

قال الحسين بن علي (عليه السلام): كتاب الله عز وجل على أربعة أشياء: على العبارة، والإشارة، واللطائف، والحقائق، فالعبارة للعوام، والإشارة للخواص، واللطائف للأولياء، والحقائق للأنبياء (عليهم السلام). (جامع الأخبار ٤١ الفصل ٢٢).

# الإسلام عليك يا أبا... العدد... 323

تصدر اسبوعياً عن قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة / ديوان الوقف الشيعي - السنة السابعة الخميس / ١٤ ربيع الآخر / ١٤٣٣ هـ الموافق ٨ / ٣ / ٢٠١٢

## من أجل استيعاب الأعداد المليونية من الزائرين العتبة الحسينية المقدسة تبدأ بالمرحلة الخامسة من مشروع توسعة الحائر الحسيني



# لنختم القراء سوية

بسم الله الرحمن الرحيم



قال الامام علي

(عليه السلام) :

سلوني عن كتاب

الله، فوالله ما من

آية إلا وأنا أعلم،

لبيل نزلت أم

بنهار، أم بسهل

أم بجبل

عن سلام بن المستير عن ابي جعفر عليه السلام قال في قوله: (والذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله) قال: انزلت في علي عليه السلام ثم ضرب مثل المؤمنين الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم عن المن والاذى قال: ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير قال: مثلهم كمثل جنة اي بستان في موضع مرتفع اصابها وابل اي مطر فاتت اكلها ضعفين، اي يتضاعف ثمرتها كما يتضاعف اجر من انفق ماله ابتغاء مرضات الله، والطل ما يقع بالليل على الشجر والنبات. في مجمع البيان وقيل انها نزلت في قوم كانوا يأتون بالحشف فيدخلونه في تمر الصدقة عن علي عليه السلام وفيه وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله يقبل الصدقات ولا يقبل منها الا الطيب.

في كتاب علل الشرايع ابي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى قال: حدثنا الحسن بن علي عن عباس عن اسباط عن ابي عبد الرحمن قال: قلت لابي عبد الله اني ربما حزنت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد، وربما فرحت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد، فقال: انه ليس من احد الا ومعه ملك وشيطان، فاذا كان فرحه كان دنو الملك منه واذا كان حزنه كان دنو الشيطان منه، وذلك قول الله تبارك وتعالى: الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم.

علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: (ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا) فقال طاعة الله ومعرفة الامام.

حديث الشارع اليوم هو السيارات المصفحة التي وضعت ضمن موازنة هذه السنة لشرائها لأعضاء البرلمان وقد أفرزت لنا هذه الحالة حالات سلبية أخرى فبالرغم من استهجان الكثير لهذا الامر الا ان طريقة الاستهجان اختلفت من شخص الى اخر فالبعض اخذ الأمر على محمل الجد والآخر جعلها للمزايدات وللاستهلاك الاعلامي كأن يقول لم لا تصرفوا مبالغها إلى الفقراء وآخر اتهم كتلة أخرى صادقت عليه وثالث يطالب بعرض شريط التصويت وهذا كله يعني ان الامر برمته غير صحيح وبقي ان تعلموا ان الذين صوتوا عليه هم الاغلبية بدليل اقراره والاغلبية هم ممن انتخبهم الشعب وهذا يظهر لنا الخلل الواضح في طريقة الانتخاب بنظام الكتل.

واعتقد بل واجزم ان قيمة هذه السيارات يستطيع ان يشتريها المطالبون بها من اموالهم الخاصة فانهم يتقاضون رواتب تجعلهم يستطيعون شراء أكثر من مصفحة، ناهيك عن الحديث بخصوص الوضع الامني وخوف المسؤول على حياته من غير ان يراعي او يخشى على حياة من انتخبه وأوصله إلى هذا المركز الذي تبوأه بظل الأنامل البنفسجية.

رئيس التحرير

في هذا العدد..



26



24

## 6 قبسات ايمانية..

إعانة الفقير للفني يوم القيامة  
سبيل خلاصه من النار



## 11 تقارير..

العتبة الحسينية المقدسة تجري مسابقة  
لحفظ دعاء الإمام السجاد (عليه السلام)  
لوالديه



## 14 العطاء الحسيني..

اتحاد الغرف التجارية العراقية من  
العتبة الحسينية المقدسة:  
نحنا بإعادة القطاع الخاص الى  
منظمة التجارة العالمية



27

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م

رقم الإيداع في دار الكتب  
والوثائق ببغداد  
١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

Email : non\_annashr@yahoo.com

هاتف: ٣٢٥١٩٤ مباشر - بديلة: ٣٢١٧٧٦ داخلي ١٧١

www.imamhussain.tv

www.imamhussain.org

info@imamhussain.org

### الاشراف اللغوي

عباس عبد الرزاق الصباغ

### التنضيد الطباعي

حيدر عدنان

### التصوير

عمار الخالدي - رسول العوادي  
حسين الشالجي - حسين الشيخ علي

### الأرشيف

محمد الشامي

### التصميم والإخراج

حسين الاسدي  
محمد البخاتي

### رئيس التحرير

سامي كاظم عبد الرحمن

### سكرتير التحرير

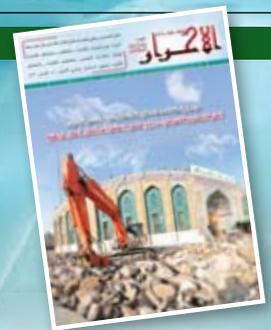
حسن الهاشمي

### هيئة التحرير

طالب عباس - حسين النعمة  
علي الجبوري - علاء السلامي

### المراسلون

صفاء السعدي - تيسير عبد عذاب



صورة الغلاف : تصوير عمار الخالدي

السلم عليك يا أبا  
**الأهرار**  
AL - A H R A R



تقرير : حسن الهاشمي

## للقضاء على العمليات الإرهابية... الشيخ الكربلائي يطالب بمراجعة الخطط الأمنية ودعم الجهد الاستخباري ويحث على التأهيل المهني ومعالجة الخروقات ومحاسبة المتهاونين

إن هذه النظرة والتعامل مع هذه الخروقات واستمرار أعمال العنف لا يحل المشكلة وهي نظرة وتعامل غير مهني وغير موضوعي كما إن زيادة عدد السيطرات وزيادة عدد أفراد الأجهزة الأمنية سوف لا يوقف أعمال العنف هذه.

وطالب ممثل المرجعية الدينية العليا بمراجعة الخطط الأمنية والتركيز على التأهيل المهني لأفراد الأجهزة الأمنية ومعالجة الخروقات من قبل المندسين ودعم الجهد الاستخباري

### الإرهابيون المجرمون لا

ينتظر منهم أن يصحوا

ضميرهم ويراجعوا

أنفسهم ويحاسبوها، فهؤلاء

لا يرقبون من مؤمن إلا ولا

ذمة وقد ماتت ضمائرهم

وقست قلوبهم

عن أعمالهم الإجرامية التي تستهدف في أغلبها المواطنين الأبرياء ومؤسسات الدولة المدنية والعسكرية؟

في معرض إجابته قال سماحته إن المتوقع غير ذلك؛ لأن هؤلاء المجرمين لا ينتظر منهم أن يصحوا ضميرهم ويراجعوا أنفسهم

ويحاسبوها ويذكروا أنفسهم بيوم القيامة ومحاسبة الله تعالى لهم، فهؤلاء لا يرقبون من مؤمن إلا ولا ذمة وقد ماتت ضمائرهم وقست قلوبهم، وتساءل فما الذي تنتظره من

مجرمين يفجرون سياراتهم المفخخة أمام مدارس للأطفال ويسقط ضحية ذلك عشرات الأطفال بين شهيد وجريح؟! أو أمام مجموعة من العمال الفقراء خرجوا لكي يعملوا ليومهم ويحصلوا رزقاً كريماً لعوائلهم الفقيرة؟!

وتابع سماحته: إن المشكلة تكمن في إن الإخوة المسؤولين المعنيين بهذا الملف كلما حصلت أعمال عنف وخرق امتني خرجوا يقولون إن هؤلاء يريدون إثبات وجودهم، وفي الواقع

كشف ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ٨/ربيع الآخر/١٤٣٣ هـ الموافق ٢٠١٢/٣/٢م عن إعلان الحكومة العراقية عن إحصائية بعدد القتلى والجرحى لأحداث العنف التي شهدها العراق منذ نيسان عام ٢٠٠٤م ولحد نهاية عام ٢٠١١م بلغت (٦٩,٢٦٣ ألف قتيل و ٢٣٩,١٣٣ ألف جريح).

وعقب سماحته بقوله: انه لا يعلم مدى دقة هذه الأرقام فربما يكون العدد الحقيقي اكبر من ذلك، وأضاف مع قطع النظر عن دقة هذه الأرقام أم عدم ذلك فان المهم بيان ما هو مطلوب في الآتي من الأيام والسنين:

- ١- هل المتوقع أن يتوقف هذا السيل من الضحايا وينتهي العدد عند هذا الحد أم انه مرشح للزيادة وعدم التوقف؟!
- ٢- هل نتوقع أن يكف هؤلاء الإرهابيون

ما الذي نتظره من

مجرمين يفجرون

سياراتهم المفخخة أمام

مدارس للأطفال ويسقط

ضحية ذلك عشرات

الأطفال بين شهيد

وجريح؟!

ومحاسبة المتهاونين، ونقل عن بعض قادة الأجهزة الأمنية إن هناك معلومات استخبارية المجلس ولا نريد الخوض في تفاصيلها.



### أهم ماجاء في الخطبة

لابد من وضع خطط وبرامج؛ لمعالجة تركة أعمال العنف من شرائح الأرامل والأيتام والمعوقين فان حجم هذه التركة لا يمكن أن يفي بمعالجتها إلا إمكانات دولة مالية واجتماعية وطبية ونفسية

المطلوب أن يبادر مجلس النواب بخطوة جريئة وشجاعة لمناقلة تخصيصات شراء سيارات مصفحة للنواب إلى مشاريع خدمية أو للصرف على ضحايا أعمال العنف

سماحته يحذر من إن المجلس إذا لم يُبال ولم يكثرث بمطالب الشعب فان ذلك سيؤدي إلى إحباط المواطنين وفقدان ثقتهم بتمثيل هؤلاء النواب لهم، وبالتالي يؤدي إلى اهتزاز ثقة المواطن بالعملية السياسية برمتها وسيترك ذلك تداعيات خطيرة في المستقبل

وطالب أن يبادر مجلس النواب بخطوة جريئة وشجاعة لمناقلة هذه التخصيصات إلى أبواب أخرى من مشاريع خدمية أو للصرف على ضحايا أعمال العنف كإجراء العمليات الجراحية للجرحى أو مساعدات للأيتام والأرامل.

وتوقع إن هذه الخطوة ستمثل بادرة أمل لدى المواطنين بان مجلس النواب بدأ ينتهج أسلوبا آخر في التعامل مع المطالب الشعبية وان هذا المجلس يستمع ويتفهم بصورة ايجابية لآراء المواطنين وأعضاء المجلس ويشعرهم باهتمام وعناية المجلس بمشاعر المواطنين وإنهم يقدمون خدمات المواطنين واحتياجاتهم على شؤونهم الخاصة.

وحذر سماحة الشيخ الكربلائي في ختام خطبته من إن العمل إذا كان على العكس من ذلك فلو إن المجلس لم يُبال ولم يكثرث بهذه المطالب فان ذلك سيؤدي إلى إحباط المواطنين وفقدان ثقتهم بتمثيل هؤلاء النواب لهم، وبالتالي يؤدي إلى اهتزاز ثقة المواطن بالعملية السياسية برمتها وسيترك ذلك تداعيات خطيرة في المستقبل.

وصلت إلى بعض المسؤولين في الأجهزة الاستخبارية ولم يتم التعامل معها بالسرعة المطلوبة ولا بالمهنية المناسبة للعمل الإجرامي. واقترح سماحته وضع خطط وبرامج؛ لمعالجة تركة أعمال العنف من شرائح الأرامل والأيتام والمعوقين كما إن هناك آثارا نفسية واجتماعية ستخلفها على المصابين وعلى شريحة الأرامل والأيتام ولا يكفي وجود مؤسسات خيرية هنا وهناك، إذ لا يمكنها بإمكاناتها المحدودة أن تفي بمتطلبات هذه التركة .. فان حجم هذه التركة لا يمكن أن يفي بمعالجتها إلا إمكانات دولة مالية واجتماعية وطبية ونفسية من وجود قبيل وجود دوائر مختصة ذات خبرة متراكمة ولديها إمكانات فنية تستطيع أن تضع بعض المعالجات لهذه التركة.

وفيما يتعلق بتصويت مجلس النواب على باب في الميزانية بتخصيص مبلغ ٦٠ مليار دينار لشراء سيارات مصفحة (٣٥٠ سيارة) لأعضاء المجلس أوضح سماحته إن تعليقات بعض النواب على اثر الرفض المرجعي والشعبي (الذي صدر من المرجعية الدينية العليا ومن المواطنين بصورة عامة ) غير مقبولة ولا تناسب أشخاصا

## دور الإنفاق في التكامل

حسن الهاشمي

قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ. (فاطر - الآية - ٢٩). التجارة مع رب العالمين تختلف اختلافا جوهريا مع التجارة مع الناس العاديين، فأين اللامحدود من المحدود وأين الذي لا يزيد كثره العطاء إلا جودا وكرما من الذي تنقص أمواله من العطاء؟ وأين الخالق المدبر من المخلوق الضعيف؟! حقا إن التجارة مع الذي لا تنقص خزائنه مريحة دائما وباقية أزلية نعم تاجرها بنعيم وارف الظلال في الدنيا والآخرة بخلاف تجارة المحتاجين إضافة إلى إن أرباحها محدودة فإنها محفوفة بالمخاطر والمشاكل والتعب والنصب واللغوب.

الإنفاق الواجب والمستحب يسهل الإنسان ويجعله كتلة ملتزمة من العواطف والتراحم والتوادر تسود بين أبناء المجتمع الذي يعيشون فيه، وموارده كثيرة متشعبة ومدياته ومعطياته عظيمة تحل عديد المشاكل التي تواجه الفقراء، وما الحث الإلهي لإحياء هذه الشعيرة وما ينتظره المعطي من عطاءات أزلية مقابل دربهات زائلة إلا لتوكيد فضل الله تعالى على عباده من جانب، وإقامة مجتمع متماسك يعيش أفراد حالة التكافل والتراحم وحفظ الكرامة والشخصية والحقوق من جانب آخر. لذلك فإن الله تعالى صنف الإنفاق إلى قسمين الأول سري وهو الذي يعطى للأفراد المحتاجين شريطة أن يحافظ الغني على ماء وجهه الفقير ليأخذ تلك الأموال المودعة من قبل الله تعالى بيد الغني وهو في كامل إنسانيته وكرامته وإبائه وشموخه، والثاني علني وهو الذي يشمل بذل الأموال لإنشاء المشاريع الخيرية وبناء المؤسسات التربوية والخدمية والنفسية لتقديم الخدمات المتنوعة لكافة شرائح المجتمع ولاسيما أصحاب الدخول المحدودة، وهذا النوع من الإنفاق لا يتطلب السر بل العلن؛ لحث وتشجيع الأغنياء الآخرين على البذل والعطاء.

حقا إن الإنفاق وبكلا شقيه مطلوب وهو تجارة مريحة وفي كافة جوانبها المادية بما تحمل على المعطي من بركات ودفع بلاء وتيسير أمور وإطالة عمر، وكذلك بما تضخ المجتمع من أمور معنوية من قبيل التكافل والتراحم والتوادر والأهم من ذلك كله فضل ورحمة وبركات رب العالمين الذي تشمل هكذا مجتمع متآلف ومتآخ ومتآزر، ذلك هو الفوز العظيم.

## إعانة الفقير للغني يوم القيامة

مستقاة من الخطبة الأولى لسماحة السيد احمد

في رواية منقولة في أصول الكافي عن الشيخ الكليني (رضوان الله عليه)، عن الامام الباقر (عليه السلام) قال: (إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى منادياً ينادي بين يديه، أين الفقراء؟ فيقوم عنق من الناس كثير، فيقول عبادي: فيقولون: لبيك ربنا، فيقول: إنني لم أفقركم لهوانٍ بكم عليّ ولكن إنما اخترتكم لمثل هذا اليوم، تصفحوا وجوه الناس فمن صنع إليكم معروفاً لم يصنعه إلا في فكافئوه عني بالجنة).

إن الإنسان عندما يقرأ هذه الرواية ويتأمل فيها كثيراً، فأول ما يلتفت إليه هو اهتمام الله سبحانه وتعالى بالفقراء، ففي يوم القيامة المشهد عام.. جميع الخلائق تنظر وتسمع وعندما يقول أين الفقراء؟ قطعاً هذا اهتمام من الله تبارك وتعالى بهذه الطبقة وبهذه الشريحة، فان نوعية الخطاب قد تبدلت: المنادي ينادي أين الفقراء؟ فعندما يقوم عنق من الناس كثير.. المنادي تنتهي مهمته، بعدها الله سبحانه وتعالى هو الذي يتحدث، الرواية تقول: فيقول عبادي؟ وهنا ليس الكلام من المنادي وإنما من الله تبارك وتعالى.. فيجيبون: لبيك ربنا.

يوم القيامة مهم لأنه الله يريد أن يبين منزلة الفقير من جهة، ومن جهة أخرى قدرته على أن يدخل الغني في الجنة.. حينما أدن له أن يفعل شيئاً لا يستطيع أحد أن يفعله إلا بأذن الله تبارك وتعالى.

ثم قال: وإنما اخترتكم لمثل هذا اليوم، تصفحوا وجوه الناس فمن صنع إليكم معروفاً لم يصنعه إلا في فكافئوه عني بالجنة.. فيعظم شأن الفقير، وهذه منزلة كبيرة وعظيمة عند الله تبارك وتعالى، وعلى الفقير أن يشكر الله تعالى، فالدنيا مهما تكن طويلة في أذهان البعض؛ فهي زائلة شتاً أم أرباباً، وقد يتحمل الإنسان فيها ما يتحمل من مرارتها ومشاكلها وفقرها، لكن بعض الناس قد لا يستطيع تحسس الفقر، فالفقر ليس من السهل تحمله لأن فيه مشاكل، لكن الفقير الذي يستثمر لذة ما يريده الله تبارك وتعالى قطعاً سيتفضل على الغني.. الغني الذي يعطي إلى الفقير ولو مبلغاً بسيطاً.. الفقير طبعاً سيقضي بها حاجة يومه وانتهى.. ما هي مكافأة الفقير للغني؟! لا ريب ستكون أضعافاً مضاعفة مما أعطى، فالله تبارك وتعالى يقول: تصفحوا وجوه الناس فمن صنع إليكم معروفاً لم يصنعه إلا في فكافئوه عني



## ثقافة حسينية

### ما هي أهداف الإمام الحسين عليه السلام من ثورته الخالدة؟

لمعرفة أهداف الثورة الحسينية العظيمة معرفة كاملة ودقيقة لا بد للإنسان أن يدرس هذه الحادثة العظيمة من جميع جوانبها حتى تتضح له أسباب ثورة الحسين ( عليه السلام ) وأهدافها ، وينبغي مراجعة الكتب التي تكفلت بدراسة هذا الحدث العظيم.

لكن إذا أردنا بيان أهم أهداف الثورة الحسينية بصورة سريعة فهي باختصار كما يلي :

1. الوقوف أمام جور الجائرين المستغلين لحرم الله وهذا ما صرح به الإمام الحسين ( عليه السلام ) مرارا في واقعة كربلاء وقبلها ، فالواجب الديني والاجتماعي حتم على الإمام الحسين ( عليه السلام ) القيام بوجه الحكم الأموي الذي استحل حرمات الله ونكث عهوده وخالف سنة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، و الإمام الحسين ( عليه السلام ) باعتباره سبط رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وريحانته كان أولى من غيره برد الاعتداء عن الدين والمجتمع .
2. إتمام الحجة على من يريد الجهاد في سبيل الله والقيام بوجه الحكم الأموي ممن راسل الإمام ( عليه السلام ) من أهل الكوفة .
3. حماية الإسلام من خطر الحكم الأموي : فيزيد بن معاوية كان عازماً على محو الإسلام و قلع جذوره ، فقد أعلن الكفر حال تربيته على كرسي الخلافة الإسلامية حين قال :

لعبت هاشم بالملك فلا ❖❖❖ خبر جاء ولا وحي نزل

4. تطهير الخلافة الإسلامية من أرجاس الأمويين : ولقد صرح ( عليه السلام ) بذلك في خطبه ورسائله قائلاً : فلعمري ما الإمام إلا العامل بالكتاب والأخذ بالقسط والدائن بالحق والحابس نفسه على ذات الله ، أما يزيد فقد كان يشرب الخمر ولا يتأهى عن المنكرات.
5. تحرير إرادة الأمة : لقد بث الحسين ( عليه السلام ) روح العزة والكرامة والجهاد في نفوس المسلمين فكان لمقتله أثر عظيم في إحياء روح الجهاد في الأمة الإسلامية إذ نتجت من ثورته ثورات عديدة تنادي يا لثارات الحسين وهي التي دكت عروش الأمويين .

6. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : ولعل الهدف الرئيسي في الثورة الحسينية هو إحياء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
7. كما أن هناك أموراً أخرى كانت ولا شك من أهداف الإمام الحسين ( عليه السلام ) أمثال : إماتة البدعة، وتحرير اقتصاد الأمة الإسلامية ، والدفاع عن حقوق أهل البيت ، وتخليد ذكر النبي ( صلى الله عليه وآله ) وأهل بيته الكرام البررة ( عليهم السلام ) ، وتخفيف المظالم عن الأمة الإسلامية إلى غيرها من الأهداف السامية النبيلة .

## سبيل لخلصه من النار

الصافي في / ربيع الثاني / ١٤٣٣هـ الموافق ٢٤/٢/٢٠١٢

بالجنة.

وإن صدقة السر مطلوبة وعلى الإنسان أن لا يكون مرئياً ومتبجحاً فيها ، ففي بعض الحالات تقول الروايات إن الصدقة إذا وقعت في أيدي كثير ، فكل منهم يؤجر على ذلك ، وأكثر من ذلك يذكر إن الصدقة قبل أن تقع بيد الفقير تقع بيد الله تبارك وتعالى . بعض الأئمة الأطهار يعطيها للفقير ثم يأخذها ويقبلها ويرجعها له لأنها وقعت بيد الله تبارك وتعالى قبل أن تقع بيد الفقير ، هذا الأدب وهذه العلاقة ما بين الغني والفقير للأسف نحن محرومون منها ، وإن كثيرا من المعارف الإلهية نحن محرومون منها لسوء توفيقنا وتربيتنا وانشغالنا بأمور جانبية كما وحرمنا من لذائذ كثيرة وكلما ابتعدنا حُرِمنا أكثر.

فالإنسان عندما يقرأ هذه الروايات يتمنى أن يكون فقيراً ، لكن الإنسان مكلف أن يدعو الله تعالى ومن جملة هذه الأدعية هي أدعية سعة الرزق حتى لا يحتاج إلى لئام الناس ، لكن بالنتيجة إذا كان بهذا الحال ودائماً يشكر الله تعالى على السراء والضراء وتكون يده وعينه نظيفة؛ ففقره رداء ، لان هذا الرداء لبسه الأولياء والأنبياء والصلحاء ، حينئذ لا يشعر بمنقصه بل بالعكس سيكون هو المتفضل على هذا الغني الذي يحسب انه بدريهمات قليلة منزلته تكبر.. ومع الأسف فغنينا بعيد كل البعد عن فهم الغنى .. وفقيرنا أيضاً لا يفهم ما هو الفقر! الغني يذهب إلى الباطل ينفق الأموال، ويحتطب الذنوب ويحملها على ظهره وينوء بها يوم القيامة، والفقير يجعل الفقر باب إلى أن يمد يده .. كل له منهجه، لكن الفقر ليس عيب لأن الغنى غنى النفس، والأموال تذهب وتأتي.

وأخيراً، فإن الأموال ما هي إلا أمانة عند الإنسان الغني، أما أن تدخله نار جهنم، وأما تدخله الجنة .. وإن الله تبارك وتعالى تفضل وجعل هذا المال بيده، وائتمنه عليها، ونعني به المال الحلال! أما إذا كان المال من حرام فعليه أن يخرج منه ويعود إلى نقطة الصفر، وعليه أيضاً أن يسارع لكي يُعينه الفقير على آخرته فيكون عوناً في ذلك اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون .. فيخرج من الامتحان الرهيب وحالة القلق والخوف وهول يوم القيامة العظيم.

## استفتاءات متنوعة

### باب مسائل متنوعة

هذه مجموعة من الفتاوى المهمة والجديدة والمقتبسة في غالبيتها من أجوبة ما ورد في المواقع المنتسبة لمكتب آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه الوارف. (شبكة السراج في الطريق إلى الله).

**٢٦ السؤال:** بالنسبة للخيرة للخيرة في المصحف.. هل يجب الاقتصاد على ما هو وارد الروايات في كفيته؟ أم يكفي مثلاً أن آتي بمقدمات خيرة السبحة، واخذ خيرة بالقرآن؟.. وهل هناك فرق بين الخيرة بالقرآن والاستفتاح به؟

الفتوى: يجوز بأي كيفية أردت، فالهم هو التوجه وطلب العون من الله تعالى، والاستفتاح بالقرآن، نوع من الاستخارة.

**٢٧ السؤال:** كيف يمكن إثبات عصمة الإمام علي والأئمة الطاهرين من ولده (عليهم السلام)؟

الفتوى: يمكن الاستدلال عليه، بوجوه كثيرة. منها: آية التطهير، بعد إثبات أنهم من أهل البيت عليهم السلام كما ورد في الروايات التي فسرت الآية، في كتب العامة والخاصة. ومنها: قوله تعالى (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) فان الحكم بالإطاعة المطلقة، لا يتم إلا بكونه معصوماً، وإلا وجب تقييده بما كان موافقاً للشرع، مع تفسير الآية به عليه السلام وأولاده المعصومين، كما في الروايات. ومنها غير ذلك.

**٢٨ السؤال:** هل يجوز إظهار المحبة أو الاحترام للكافرين الذين قد يكونون مدرسين أو مديريين؟

الفتوى: يجوز.

**٢٩ السؤال:** أنا شاب في مقتبل العمر (١٨ سنة) وملتزم والحمد لله، ولكن لدي متسع كبير من الوقت الفارغ ولا أعرف ما أفعل فيه وماذا أبتكر لنفسي لشغله بالشئ المفيد الذي يضمن لي الحفاظ على نفسي من وسوسة الشيطان الرجيم ومن الولوج في المعاصي وخاصة في الخلوات وأكون عنصراً فعالاً في المجتمع فأفيد نفسي والمجتمع فأفيدوني على ضوء الدين الإسلامي والعصر الحديث؟

الفتوى: اشتغل بالمطالعة واكتساب العلم فليس له أمد ونهاية.

**٣٠ السؤال:** يتطرق البعض أثناء حديثه على المنبر إلى بيان أطياف والهجمات واضرابها، فما حكم ذلك؟

الفتوى: لا ينبغي التخطي عن الطريقة المتوارثة من السلف الصالح في تعزية أهل البيت عليهم السلام.

## دروس وعبر من موقف آسيا بنت مزاحم زوجة فرعون (٢-٢)

ومن الدروس التي تقدمها لنا السيدة آسيا في قصتها فقد نشأت ملكة في القصور، واعتادت حياة الملوك، ورأت بطش القوة، وجبروت السلطان، وطاعة الأتباع والرعية، غير أن الإيمان أضاع فؤادها، ونور بصيرتها، فسئمت حياة الضلال، فدعت ربها أن ينقذها من هذه الحياة وكانت نموذجاً خلده القرآن للمؤمنة الصادقة مع ربها، فهي عندما عرفت طريق الحق اتبعته دون خوف من الباطل، وظلم أهله، ولم تفلح تهديدات فرعون ولا وعيده في ثبائها عن إيمانها، أو إبعادها عن طريق الحق والهدى.

لقد تاجرت مع الله، فربحت تجارتها، باعت الجاه والقصور والخدم، بثمن آخر، ببيت في الجنة وهذا درس كبير تقدمه لجميع الأخوات المؤمنات فرغم أن فرعون أمر جنوده أن يطرحوها على الأرض، ويربطوها بين أربعة أوتاد، وأخذت السياط تنهال على جسدها، وهي صابرة محتسبة على ما تعاني من ألم العذاب، وأمر بوضع رحي على صدرها، وأن تلقى عليها صخرة عظيمة نعم هذا هو التحمل الذي تقدمه هذه المرأة درساً لجميع النساء وبذلك حصلت على الفضل الإلهي الكبير فقد قال عنها الرسول (صلى الله عليه وآله): «أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم، وآسية».

إن المرأة تستطيع أن تقف بوجه الطغاة وتصمد إلى ابعده الحدود ومن هنا وجدنا هذه المجاهدة التي رفضت متاع الدنيا وزينتها ووقفت في وجه فرعون وآمنت بالله وتحملت العذاب في سبيل الله وثبتت على موقفها وسألت الله أن يبني لها عنده بيتاً في الجنة فنالت الشهادة ورأت بيتها في الجنة عند موتها فابتسمت قبل أن تفارق الحياة.

إن المرأة المؤمنة لا يؤثر بها انحراف زوجها فكم رأينا نساء مؤمنات كآسيا الصابرة تزوجن لظروف معينة من رجال منحرفين وغير ملتزمين ولكنهن بقين على إيمانهن وثباتهن والتزامهن وطاعتهن لله تعالى ولم تؤثر بهن شخصيات أزواجهن المنحرفين أبداً، بل كانت بعض النساء سبيلاً لهداية الرجال فكم من مؤمنة استطاعت أن تؤثر في زوجها وتجعله يتوب إلى الله تعالى ويكون من الصالحين.

إننا نريد من المجتمع النسائي أن يطلع على تاريخ هكذا نساء عظيمات كان لهن الأثر الكبير في الهداية والصلاح ونجعل من نماذج القرآن الكريم النسائية منارة واقتداء في كافة المجالات.

# الحلفُ بغيرِ الله عز وجل



إنَّ الأحاديث المروية في ( الوسائل ٢٣ / ٢٥٩ الباب ٣٠ من كتاب الإيمان ) وبالمقارنة والجمع فيما بينها، يوصلنا إلى نتيجة إن هذه الرواية لا تدل على الحرمة، بل على عدم ترتب آثار اليمين، فلا يكون يمينا، وليس عليه كفارة إن خالف، لأن اليمين الذي تترتب عليه الآثار وتجب بمخالفته الكفارة هو الحلف بالله وأسمائه الخاصة، حتى أنك تشاهد في الرسائل العملية التعبير بلا يصح الحلف بغير الله وبأسمائه تعالى، ولم يقولوا: لا يجوز .

**وللتوضيح أكثر، إن الروايات المروية في هذا الباب على قسمين:**

قسم تنهى عن القسم بغير الله، وقسم فيها القسم بغير الله، كقول الإمام الرضا (عليه السلام) في حديث: (... لا قرابتي من رسول الله ....) (الكا في ١ / ١٤٤) .

وقول أبي جرير ألقمي لأبي الحسن (عليه السلام): (جعلت فداك، قد عرفت انقطاعي إلى أبيك ثم إليك، ثم حلفت له: وحق رسول الله وحق فلان وفلان حتى انتهيت إليه ...) (الكا في ١ / ٣١) .

ولما سمع أمير المؤمنين (عليه السلام) رجلاً يقول: لا والذي احتجب بسبع طباق، فقال له أمير المؤمنين: ( ويحك إن الله لا يحجبه شيء ولا يحتجب عن شيء )، قال الرجل: أنا أكثر عن يميني يا أمير المؤمنين ؟ قال: ( لا، لأنك حلفت

بغير الله) (الفصول المختارة: ٢٨، الارشاد للمفيد: ١٢٠) .

فالجمع بين هذه الأحاديث جعل العلماء يفتون بعدم صحة القسم بغير الله، بمعنى عدم ترتب آثار القسم عليه، لا عدم الجواز .

أما القول (لا يجوز الحلف بغير الله أساساً) فلا دليل عليه ولا يروج في سوق العلم قول إلا بدليل ، وكيفينا قول الله تعالى (( لعمرك انهم لنفي سكرتهم يعمهون )) (الحجر: ٧٢) .

فقد حلف الله بعمر النبي (صلى الله عليه وآله) كما أقسم الله بالملائكة والقرآن والأفراس العاديات بل بالجماد كالقلم ، فلو كان الحلف بغير الله شركاً لما قاله الله عز وجل كما ان المخلوق لو حلف بغير الله لا يعد شركاً لأن مناط الشرك هو الاعتقاد بالالوهية ولا يوجد مثل ذلك في الحلف بغير الله وان ادعاه مدع فالعهدة عليه لأنه متهم بل ليس فيه إلا اعتقاد للقدسية أو الإحترام والمكانة، وأما إلزامنا لكم فيتم بما اورده مسلم المجمع على صحته عند الطرف الاخر من قول النبي (صلى الله عليه وآله) للرجل الذي سأله عن اعظم صدقة اجراً فقال له: أما وأبيك لتبتئته (صحيح مسلم ٣: ٩٤) .

فظهر بأن الحلف بغير الله ليس كفراً ولا شركاً هذا من جانب العقيدة ولا نعباً برأي اتباع محمد بن عبد الوهاب إذ الشاذ يرجع إلى القرآن والسنة فان ابي فعلى الله حكمه سواء كان مغرضاً أو جاهلاً أو مشتبهاً.

وأما لو ادعى احد بان الأحاديث موضوعه فهو أمر يرجع به إلى أهل الاختصاص بعلم الحديث والجرح والتعديل، وقاعدة التضعيف على المخالفة بالعقيدة والإتهام بالبدعة ليس لها وزن إلا عند المتعصبين وهي ليست من العلم في شيء.

ثم إذا لم تكن نحن من يروي روايات أهل البيت(عليهم السلام) وان ما نرويه موضوع فمن رواها إذن؟

ولا أظنك ستقول البخاري الذي لم يوثق الإمام الصادق(عليه السلام) ووثق النواصب والخوارج. وطالما إن الكل اعترف بأن أهل البيت(عليهم السلام) أفضل من وُحِد الله ولكننا نتساءل! إذن لماذا لم تأخذوا منهم وأخذتم دينكم من الأعراب واليهود ككعب الأحبار والحشوية والمجسمة كالآجري وابن خزيمة وابن تيمية وأخيراً محمد بن عبد الوهاب، فان لله الحجة البالغة عليكم بعد أن أقررت بفضل أهل البيت(عليهم السلام)، ولا تأخذك العصبية وتقول أن أهل السنة هم من يتبعون أهل البيت(عليهم السلام) حقاً فانها دعوى لا يصدقها حتى الصبيان الآن.

فعلى الأقل أن هذه المسألة خلافية حتى عند المذاهب الأربعة بين الجواز والكراهة والحرمة ولم يذهب أحد من هذه المذاهب إلى الشرك.

اعداد: سامي جواد كاظم



## حصاد «الأحرار» الأسبوعي



### منظومة لتجهيز المنازل بالكهرباء، تعمل بالطاقة الشمسية

اعد خبراء من دائرة تكنولوجيا الطاقات المتجددة في وزارة العلوم والتكنولوجيا مخططاً لمنظومة تجهيز كهرباء تعمل بالطاقة الشمسية لخدمة المنازل والشركات. وقال أحد الباحثين في بيان للوزارة إن هذه المنظومة يمكن استخدامها في المنازل والشركات وبقدرة تشغيلية متواصلة وبمعدل (١٢) ساعة يومياً لتشغيل المراوح و المصابيح والتلاجات وغيرها.

### موجز «الأحرار»

- الحكومة العراقية تعلن عن استشهاده وإصابة ٣٠٨٣٩٦ عراقياً خلال أعمال عنف إرهابية منذ العام ٢٠٠٤ حتى نهاية ٢٠١١، وأكدت أن العام ٢٠٠٦ سجل أعلى نسبة شهداء فيما سجل ٢٠١١ أدنى نسبة.
- وزارة التربية تكشف عن أن جميع الموظفين العاملين وفقاً لآلية العقود في الوزارة وباقي الوزارات سيثبتون خلال العام الحالي ٢٠١٢ بتعهد من وزارة المالية.
- وزير النقل هادي العامري يوجه دعوة الى عشرات الشركات العالمية للاستثمار في قطاع النقل، متوقفاً أن تبلغ عائدات النفط (٢٠٠) مليار دولار عند رفع الإنتاج الى أربعة ملايين برميل يومياً..

### لا حظر للتجوال بيوم انعقاد القمة العربية



نفت الحكومة اتخاذ اية قرارات بشأن فرض حظر للتجوال او اعتبار يوم عقد القمة في ٢٩ آذار عطلة رسمية في البلاد، وكشف الناطق باسم الحكومة علي الدباغ ان اتفاقاً مبدئياً جرى بين العراق وجامعة الدول العربية على

### الرياض تطلب من بغداد تسليمها ثلاثة محكومين بالإعدام من الأسرة المالكة



طلبت السلطات السعودية من العراق تسليم ٣ سعوديين من الأسرة المالكة محكوم عليهم بعقوبة الاعدام في سجون العراق. وقالت النائبة عن التحالف الوطني كميلا الموسوي ان الحكومة السعودية اشترطت تضمين عملية المبادلة ضمن الاتفاقية التي أرسلتها الحكومة العراقية للجانب السعودي في وقت سابق بشرط تسليمها ثلاثة من المحكومين بالاعدام في السجون العراقية اتضح انهم من الاسرة المالكة.

### العراق يشرع بالتفكير ببناء برنامج نووي سلمي



يسعى العراق لاستكمال تفكيك منشأة لاما التي تضم مفاعل تموز واحد الذي ضربه الكيان الصهيوني في حزيران عام ١٩٨١. رئيس اللجنة العراقية للطاقة الذرية فؤاد الموسوي ان تفكيك المفاعلات النووية العراقية هو جزء من خطة تهدف إلى إزالة

### إطلاق تعيينات ٥٨ ألف درجة وظيفية خلال شهر آذار



أعلنت اللجنة المالية ان شهر آذار سيشهد إطلاق التعيينات لـ «٥٨» ألف درجة وظيفية خصصتها الحكومة لأغلب وزارات ودوائر الدولة، فيما اكدت ان الدرجات التي استحدثت ضمن قانون الموازنة الاتحادية



## العتبة الحسينية المقدسة تجري مسابقة لحفظ دعاء الإمام السجاد (عليه السلام) لوالديه

في مسابقة نظمتها شعبة رعاية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة لحفظ دعاء الإمام السجاد عليه السلام لوالديه بمشاركة كبيرة من قبل أطفال لم تتجاوز أعمارهم اثنتي عشرة سنة في الصحن الحسيني المقدس.

سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة وجه نداء الى كافة الأسر الكريمة بالاهتمام والاعتناء بتثيئة الأطفال خاصة في هذه الأعمار وهي أعمار مرحلة الدراسة الابتدائية حيث يكون الطفل قابلاً لتلقي التربية والتثيئة الصحيحة ويمكن تمرينه وتعليمه وتلقيه هذا المنهج التربوي ويتلقاه بقبول كبير لكي ينشئ جيل الأطفال التثيئة الإسلامية والتربوية الصحيحة».

وبين سماحته إن «شعبة رعاية الطفولة أخذت على عاتقها انتهاج مختلف الآليات والوسائل من اجل حث الأطفال وتشجيع الأسر على تربية أطفالهم التربية الإسلامية الصحيحة ومن جملة هذه الوسائل إجراء المسابقات ومنها مسابقة حفظ دعاء الإمام السجاد (عليه السلام) في الصحيفة السجادية وهو دعاء الوالدين .. الذي يتضمن مضامين تربوية في كيفية التعامل بين الابن وأبويه وكيف انه يحسن إليهما ويطيعهما وعلاقة المودة والاحلال بينهم.. هذا المنهج التربوي بصيغة الدعاء وهي صيغة محببة للإنسان، لذلك نشاهد اليوم إن الكثير من الأطفال اشتركوا في المسابقة من الذكور والإناث وهذا بفضل الرعاية والتشجيع والمتابعة من قبل الأبوين لهؤلاء الأطفال».

فيما رحب العديد من الحاضرين بفكرة المسابقة وأبدوا شكرهم للأمانة العامة للعتبة الحسينية على ما تبديه من خدمات ثقافية وفكرية لتعليم الأطفال ومنها دعاء الإمام السجاد (عليه السلام)، فقد شارك عشرات الأطفال في المسابقة ومنهم من يشارك لأول مرة بالمسابقات التي تقيمها شعبة الرعاية ومنهم من حرص على المشاركة في المسابقات التي تقيمها الشعبة، ومثلما شارك أطفال من المحافظات العراقية شارك أطفال وفدوا مع ذويهم من البلاد العربية للمشاركة في المسابقة وكذلك كان بين الأطفال من شارك وعمره دون سن السادسة مستعينا بأحد خدم الإمام الحسين ليكتب له الدعاء.

وقد عدّ أولياء أمور الأطفال المشاركين هذه المسابقة بأنها من خير الوسائل التي تعلم وتربي أطفالنا وأبناءنا على بر الوالدين واحترامهم وتلبية متطلباتهم والعطف عليهم، شاكرين العتبة المقدسة على هذه المبادرات والمسابقات الهادفة في تربية الأبناء وصقل شخصيتهم.

تقرير: حسين النعمة

فيما بين المشرف العام على قسم الإعلام السيد سعد الدين

## لماذا يومُ الحساب أو يومُ القيامة

بدرى الغزالي الحلبي

عندما نعتقد إن الله سبحانه وتعالى عادل، وأن من موارد عدله أن يجازي الأفراد الصالحين الذين استقاموا في الحياة الدنيا وأوقفوا عمرهم طال أم قصر في عبادة الله تعالى والعمل الصالح فيجازي الله تعالى هؤلاء بأن لهم الجنة تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها. من موارد عدله تعالى أن ينال من الذين ظلموا أنفسهم والناس ومشوا في خط الشيطان والانحراف الذي نهى الله عنه صراحة في كتابه العزيز فهؤلاء الذين ظلموا لهم النار والخزي بما اقترفوه في الدنيا، يؤكد هذا المعنى قوله تعالى في كتابه المجيد: (الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) (غافر - الآية - ١٧).  
فبهذه الآية أمور هي:

- ١- نفي الظلم في يوم الحساب، فإن الله عادل كما قلنا وكما هو مؤكد، إنما يحتاج إلى الظلم الضعيف والله هو القوي وهو الخالق وهو المسيطر فلا يحتاج إلى الظلم.
- ٢- كل فرد يجازى بحسب عمله فان كان عمله الخير فمصيره جزاؤه الخير وان كان عمله الشر فمصيره جزاؤه النار ويأس المصير.

### موظفو الدوائر الحكومية يشاركون في دورة الرسول الأعظم القرآنية



زار جمع من موظفي الدوائر الحكومية العتبة الحسينية المقدسة في برنامج زيارة وضيافة ضمن فعاليات (دورة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله) الخامسة والتي أقامتها لجنة القرآن الكريم في محافظة كربلاء المقدسة في مبنى المكتبة المركزية العامة.  
وقال علي الخفاجي أستاذ التلاوة القرآنية إن «موظفي الدوائر الحكومية اطلعوا على مرافق العتبة الحسينية المقدسة ومنها المتحف وقسم الإعلام كما أطلعوا على إصداراته ونشاطاته».  
وعن دور لجنة القرآن الكريم ونشاطاتها أضاف الخفاجي «تقيم هذه اللجنة نشاطاتها وأهمها الدورات القرآنية لموظفي وموظفات الدوائر الحكومية بالتنسيق مع العتبة الحسينية المقدسة من خلال الاستفادة من كوادرها التدريسية في التلاوة ومن مبلغها في قسم التوجيه الديني لإلقاء المحاضرات الفقهية والأخلاقية»، لافتا إلى إن «اللجنة تهدف إلى تصحيح تلاوة المبتدئين وتنمية قدرات المتقدمين وحث الجميع على الانفتاح على كتاب الله تعالى وخلق الرغبة الشديدة في الانضمام إلى المزيد من الدورات والبرامج القرآنية المختلفة».

### ما المقصود بالتناسي أو النسيان في القرآن؟

قال تعالى: فَالْيَوْمَ نَسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا ... ، وقال: ... نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ... كيف يلتئم ذلك مع قوله: ... وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ، وقوله: ... لَا يَصِلُ رَبِّي وَلَا يَنْسَى؟

النسيان في الآيتين الأوليتين هو التناسي والتغافل ، أما المنفي في الآيتين الأخيرتين فهي الغفلة والنسيان حقيقة .

والنسيان . بمعنى التناسي . في القرآن ، كما في قوله تعالى : { وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا } أي تناسى العهد ولم يأخذ بجد : إذ لو كان نسي حقيقةً لكان معذوراً ، إذ لا مؤاخذه على التناسي عقلاً ولا لوم عليه .

وقوله : { وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ ... } أي تغافلوا حضوره تعالى في الحياة : ومن تم تغافلوا ولم يأخذوا كرامة الإنسان بجد فقوله تعالى : { قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى } يعني نبذت آياتنا وراء ظهرك ولم تأخذها بجد ، وكذلك اليوم تنسى ولا تشملك العناية الإلهية .

كما في قوله تعالى : { ... فَتَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ نَمْنًا قَلِيلًا ... } أي استهانوا بشأن الكتاب واستعاضوا به متاع الحياة الدنيا القليل ، وهو من التغافل في الأمر والتساهل فيه وليست حقيقة الغفلة، وهكذا جاء في الجواب فيما نُسب إلى الإمام أمير المؤمنين ( عليه السلام ) قال :

( أَمَا قَوْلُهُ : { ... نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ... } فَإِنَّمَا يَعْنِي : نَسُوا اللَّهَ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَتِهِ ، فَتَنَسِيَهُمْ فِي الآخِرَةِ أَي لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ فِي ثَوَابِهِ شَيْئًا ، فَصَارُوا مَنْسِيَيْنَ مِنَ الْخَيْرِ ، وَقَدْ يَقُولُ الْعَرَبُ : قَدْ نَسِينَا فُلَانًا فَلَا يَذْكُرُنَا ، أَي إِنَّهُ لَا يَأْمُرُ لَنَا بِخَيْرٍ وَلَا يَذْكُرُنَا بِهِ ، وَأَمَا قَوْلُهُ : { ... وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا } فَإِنَّ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِالَّذِي يَنْسَى وَلَا يَغْفَلُ بَلْ هُوَ الْحَفِيفُ الْعَلِيمُ ) .

## الأدلة العقلية على نظرية عصمة الأنبياء (١-٤)

لقد ذهب المفكرون الشيعة إلى عصمة الأنبياء، وأنهم معصومون من الذنب وكونهم مصونين من الخطأ قبل البعثة وبعدها، من غير فرق بين الذنوب الصغيرة والكبيرة والعمد والسهو. ونشير في البداية وبصورة مختصرة إلى الدليل العقلي للعصمة، ثم نشرع في ذكر الدليل القرآني على ذلك، ثم إننا نكتفي بدليلين من الأدلة العقلية فقط، لأنهما أكثر من غيرهما قوة وإحكاماً في إقناع الوجدان البشري.

١. القول بالعصمة يولد الوثوق بأفعالهم وأقوالهم

إنَّ الهدف الأسمى والغاية القصوى من بعثة الأنبياء هو هداية الناس إلى التعاليم الإلهية وتربيتهم، ولا تحصل تلك الغاية إلاَّ في ظلِّ بعض شروط من أهمها الإيمان بصدق المبعوثين والمرَّبين، ومع فقدان هذا الشرط تذهب جميع جهود ذلك المرَّبي أدراج الرياح ويكون عمله كالنقش على الماء.

ولا ريب أنَّه كلِّما كان فعل المرَّبي مطابقاً لقوله، كلِّما تمكَّن من جذب الناس إليه، ويكون ذلك سبباً لتوجه الناس إلى الدين الذي يدعو له.

وأما إذا كان هناك انفصام بين القول والعمل، فلا شكَّ أنَّه سيفقد حينئذ ثقة الناس واعتمادهم عليه وتصديقهم بصحَّة دعواه. وحينئذ يتساءل كلُّ عاقل: لو كان ذلك المرَّبي مؤمناً بصحَّة نظريته ورسالته فمن المستحيل أن يمارس عملاً أو يقوم بفعل يخالف تلك النظرية، بل ينبغي أن يكون هو السبَّاق للعمل بما يدعو إليه.

ومن الممكن أن يقال: إنَّه يكفي في الاعتماد على النبي مصونيته عن معصية واحدة، وهي الكذب فقط، أي أنَّه لا يكذب. ولكن من الممكن أن يرتكب مخالفات أخرى، وهذا لا يدلُّ على زيف دعواه وبطلان نظريته وعجزه عن التربية والهداية.

والجواب: أنَّ التفكيك بين المعاصي فرضية محضة لا يصحُّ أن تقع أساساً للتربية العامَّة لما فيها من الإشكالات:

أولاً: أنَّ المصونية عن المعاصي نتيجة لإحدى العوامل التي ذكرناه في بحوثنا عند البحث عن حقيقة العصمة حيث قلنا: إنَّ العصمة مقابل الذنوب جميعها أو بعضها معلول لسلسلة من

الملكات والحالات النفسية التي تردع الإنسان عن الإقدام على المخالفة، ومن بين تلك الملكات يمكن الإشارة إلى «العشق الإلهي وحبَّ الجمال والجلال» أو «الخوف من عواقب الذنوب» وغير ذلك. ففي مثل هذه الصورة كيف يمكن أن نتصوَّر التفكيك بين الذنوب؟ وكيف نفترض وجود إنسان مستعد للقيام بأيِّ نوع من أنواع الذنوب من قبيل قتل النفس وهتك الأعراض وأكل المال بالباطل وغير ذلك ولكنَّه في نفس الوقت يستحيل أن يكذب على الله تعالى؟ فإذا لم تكن في الإنسان صفة أو حالة الخوف من الله فلا وجه للتفكيك بين الذنوب.

ثانياً: لو صحَّ التفكيك بينهما في عالم الثبوت والواقع، لا يمكن إثباته (الداعي لا يكذب أبداً وإن كان يرتكب سائر المعاصي) في حقِّ الداعي ومدَّعي النبوة.

إذ كيف يمكن للإنسان أن يقف على أنَّ مدَّعي النبوة مع ركوبه المعاصي واقترافه للمآثم لا يكذب أصلاً، حتى ولو صرَّح الداعي إلى الإصلاح بنفس هذا التفكيك لسرى الريب إلى نفس هذا الكلام أيضاً.

وخلاصة ذلك: أنَّ الهدف من بعثة الأنبياء - الذي هو هداية الناس ودعوتهم إلى الدين - لا يتحقَّق إلاَّ في ظلِّ «كسب اعتماد الناس وثقتهم بالداعي».

وإنَّ هذا الهدف والمسلك العام لا يتحقَّق إلاَّ من خلال نزاهة وعصمة المرَّبي، وعلى هذا الأساس لا بدَّ أن يكون الأنبياء - وبحكم العقل - معصومين من الذنب والعصيان ليتسنى لهم كسب الناس وانضمامهم إلى الدعوة والسير في طريق الهداية.

ويمكن أن يتصوَّر أنَّه يكفي في جلب ثقة الناس وقبولهم للدعوة نزاهة النبي عن اقتراف الذنوب وارتكاب المعاصي علانية وعلى مرأى ومسمع من الناس، وهذا لا ينافي كونه عاصياً ومقترباً للذنوب في الخلوات وفي الخفاء، وهذا القدر من النزاهة كاف في جلب الثقة.

ولا ريب أنَّ هذا التصوَّر بحقِّ الأنبياء يهدم الهدف من بعثتهم، وذلك لأنَّه في حال تجرَّد النبي عن السبب المانع والرادع النفسي عن اقتراف الذنب وإنَّما يبتعد عن الذنب أمام أعين الناس لغرض جلب رضاهم وثقتهم به، ففي هذه الصورة يفقد النبي ثقة الناس بصدقه، لأنَّه من أين يعلم الناس أنَّ هذا النبي في مجال تبيين الدساتير والأحكام الإلهية لا يكذب على الله؟

وحينئذ يفتقد الناس الملاك الحقيقي لتشخيص الصدق من الكذب.

أضف إلى ذلك أنه يمكن للإنسان أن يخدع الآخرين بتزيين الظاهر مدة قليلة، ولكنَّه لا يستطيع التستر على تلك الصفة النفاقية مدة طويلة فلا ينقضى زمان إلاَّ وتتكشف السرائر ويُزاح الستار عن الحقيقة وتتكشف سوَّاته وتظهر عيوبه.

والخلاصة: أنَّ مثل هذه النظريات لا تتسجم مع بعثة الأنبياء، هذا من جهة، ومن جهة أخرى إنَّها غير قابلة للإجراء والتنفيذ على الأرض، وبهذا ينحصر طريق كسب الثقة وجلب الاعتماد بنزاهة وعصمة الأنبياء من الذنوب الظاهرة والخفية، وكلُّ فرضية من قبيل الفرضيتين السابقتين لا تتجاوز عن كونها نظرية خيالية وتوهماً باطلاً.

اتحاد الغرف التجارية العراقية من العتبة الحسينية المقدسة:

## نجدنا بإعادة القطاع الخاص الى منظمة التجارة العالمية



الخلل وأين هو موضع العوائق التي تحول دون تطور البلد؟!

وبين سماعته في معرض الإجابة عن التساؤل الذي طرحه إن «هناك الكثير من الأسس بعضها نطرحها في خطب الجمع وبعضها تطرح في بيانات المرجعية الدينية العليا وبعضها انتم أعرف بها ولكن هناك ركيزة أساسية وهي متى نستشعر إن بلدنا ينادينا ويستصرخنا بان ننهض بتوظيف كل الطاقات والإمكانات الموجودة، ابتداءً من كبار مسؤولي الدولة من وزراء ونواب وهذه المنظومات التجارية والصناعية والزراعية ورجال الدين وكل من يعمل في هذا البلد إضافة الى عوامل أخرى وهي الكفاءة والنزاهة والموضوعية وغيرها من الأمور الواضحة حينها يمكننا أن نتقدم خطوات كثيرة».

وأردف سماعته «نحن نحتاج الى إن نفجر الطاقات ونستنهضها لدى الجميع كذلك نحتاج الى توظيف النظم المتطورة والأفكار العلمية الحديثة الموجودة في العالم وتطوير القطاع الخاص في الجوانب الاستثمارية والخدمية ودراسة العوامل التي تحول دون تطور القطاع الخاص مع الانتباه الى تخطي الجانب الربحي على حساب المصلحة الوطنية».

وختم سماعته قائلاً «يؤلنا كثيراً إن بلدنا تأخر عن بلدان العالم رغم وجود الثروات والكفاءات والعقول بينما دول أخرى لا توجد فيها مثل هذه الإمكانيات تقدمت والسبب إن هناك خللاً في منظومة القيم فنحن نحتاج الى نشر القيم في كل مؤسسات الدولة».

### سماعة الشيخ الكربلائي:

### نحن بحاجة إلى نشر

### منظومة القيم في كل

### مؤسسات الدولة

الإسلامية ونجدنا في أن نعيد القطاع الخاص الى منظمة التجارة العالمية.»

فيما بين سماعة الشيخ الكربلائي في كلمته أثناء اللقاء جملة الأسس المهنية والأخلاقية التي ينبغي الالتزام بها قائلاً أود أن أذكر بعض الأسس للانطلاق والنهوض بهذا العمل والاختصاص الذي ذكرتم، أما الجوانب الفنية في عملكم فنحن لا نتدخل بها لأنكم أهل الاختصاص والخبرة والمعرفة بعلوم التجارة وما يتعلق بها ولكن هناك ركائز وطنية نجد إنها مهمة ونجعلها منطلقاً لتفعيل وتطوير هذه المنظومة بما يؤدي الى خدمة العراق.

وأضاف تفضلتكم بكلمتكم والذي فهمناه إن اتحاد غرف التجارة عبارة عن منظومة عمل تساهم في تنمية وتطوير العراق، لذا ينبغي معرفة كيفية أن نحول عملنا الى منظومة لكي نتطور ونرتقي ببلدنا في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها بلدنا خصوصاً إن هناك الكثير من المعوقات التي تعرقل تطوير هذا البلد مع العلم إن الإمكانيات والقدرات للتطوير والازدهار والأموال والكفاءات والعقول ونظم التطوير متوفرة لكن أين يكون

تقرير: حسين النعمة

زار اتحاد الغرف التجارية المكون من ١٨ غرفة تجارية تمثل محافظات العراق كافة العتبة الحسينية المقدسة والتقى سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

وأبدى رئيس الاتحاد جعفر الحمداني خلال اللقاء شكره واستعداده الاستماع لتوجيهات المرجعية الدينية العليا قائلاً «باسم الأسرة التجارية العراقية وغرف التجارة في محافظات العراق كافة نقدم شكرنا للمرجعية الرشيدة على رأسهم سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) والأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة لاستقباله الوفاء»، مبيّناً أن «الوفد تشرف بالحضور الى كربلاء المقدسة لعقد جلسة لمجلس الاتحاد لمناقشة واقع القطاع التجاري في العراق وموضوعة العملية الاقتصادية والتنمية الاقتصادية ومشاريع الاستثمار وكل متطلبات المرحلة لبناء العراق الجديد».

وتابع رئيس الإتحاد «نحن ممتنون للمرجعية العليا وبقيه علماء الدين وسماعة الشيخ الكربلائي حيث قاموا بدعمنا المتواصل وقدموا لنا التوجيهات السديدة لعملية البناء وإيجاد السبل الكفيلة للارتقاء بواقع العراق الاقتصادي وبالتالي رسم خارطة عراق جيد يتلاءم مع متطلبات الشعب العراقي وتطلعاته بعد الضيم الذي عاناه نتيجة السنوات التي عاشها في زمن النظام البائد وحتى قبل تلك الفترة، وهناك املاءات كبيرة وهناك فرص كبيرة ضاعت على الشعب العراقي ولكن نجد اليوم الفرصة سانحة للعراقيين بصورة عامة وللقطاع الخاص بصورة خاصة لكي يكون شريكاً في عملية البناء والاستثمار».

وأضاف «استطعنا إن نبقي مؤسسة الغرف التجارية على توحدها رغم الانشقاقات والاختلافات التي فرضتها الأوضاع الراهنة كذلك نجدنا بأن توجه الأرضية الطيبة للتجار والشركات العراقية بأن تكون لديها شراكة فعلية مع الشركات العالمية من خلال مجالس الأعمال التي عقدت مع دول أوربية وآسيوية وعربية وإقليمية، ونجدنا في أن نعيد الغرفة التجارية الى حاضنة الغرفة التجارية

## أمينُ عام العتبة يدعو لإقامة مسابقة أفضل كتاب عن القضية الحسينية والاهتمام بالجانب الثقافي والفكري



تقرير: صفاء السعدي

احتفت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بالمبدعين والمتميزين من الكتاب العراقيين الذين كتبوا عن الإمام الحسين (عليه السلام) في مسابقة للنص الأدبي ليتم من خلالها تحفيز الأعلام العراقية التي غابت عن المشاركة في ميادين العلم والمعرفة ولتعيد للعراق مكانته الثقافية التي عرف بها على مر الأزمان، فقد نظمت العتبة الحسينية مسابقتها الأدبية وقامت بفرز عدد من النصوص الفائزة حسبما أقرته اللجنة التحكيمية المؤلفة من الدكتور عبود جودي الحلي رئيس جامعة أهل البيت، والدكتور عادل نذير الحساني رئيس قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة كربلاء، والأستاذ عباس خلف الدعيمي رئيس الإتحاد العام للكتاب والأدباء العراقيين فرع كربلاء المقدسة، جاء ذلك خلال استقبال أمين عام العتبة الحسينية المقدسة اللجنة التحكيمية والفائزين الأوائل بعد إعلان النتائج الرسمية للفائزين وأمام عدد من وسائل الإعلام في مهرجان نظم بهذا الخصوص.

وألقى الشيخ عبد المهدي الكربلائي كلمة مختصرة بهذا الخصوص شدد فيها على ضرورة إثراء الفكر الحسيني بنتائج جديدة تساهم في رفد المكتبة الحسينية بالأفكار والآراء خصوصاً في الفترة الراهنة والتي هي بحاجة لتفعيل الدور الثقافي في الحياة اليومية والواقع العراقي». قائلاً؛ نأمل أن تزداد الفعاليات والمسابقات وان تكون هناك مسابقة لأفضل كتاب يتحدث عن القضية الحسينية وإعطاء الدور الكبير في الجانب الثقافي والفكري من خلال طرح الأفكار والمقترحات، وان إدارة العتبة الحسينية المقدسة تولي اهتماماً كبيراً

المعاني الخيرة المبتغاة من الطرفين هو نجاح لدورنا المنشود».

من الجدير ذكره قد تم رصد خمس جوائز للنصوص الفائزة الأولى، وتقرر إدراج النصوص الفائزة بإصدار خاص إضافة إلى باقي النصوص المستوفية لشروط النشر، ولما شهدته هذه المسابقة من اهتمام الكتاب والأدباء قرر قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة جعلها مسابقة سنوية، فيما كان من بين الشروط أن تكون النصوص الفائزة ملكاً لقسم الإعلام وله الحق في وقت ومكان نشرها».

وكانت النصوص الأدبية الفائزة هي: «ظهيره عبد الله الرضيع، للكاتب علاوي كاظم كشيح».

«بين الفجرين، للكتاب فارس عطية محمد».

«عذرا أفلاطون، للكاتبة فاطمة حسين العكروش من السعودية».

«يا أنت وكفى، للكاتب حيدر نعمة السلامي».

«صدمة الوعي، للكاتب حسام لطيف البطاط البصرة».

**أدباء كربلاء: نستمد**

**عطاءنا من الإمام الحسين**

**( عليه السلام ) للوصول إلى**

**مصاف المعاني الخيرة**

بالثقافة والفكر وهو مهم جداً كما هو العمل في المشاريع الهندسية أيضاً».

لافتاً إلى أهمية أن تكون العتبتان المقدستان هما من يفجر الطاقات الثقافية الكامنة لتعيد للعراق نشاطه الثقافي من خلال أقلامه العراقية، وان المسابقات ما هي إلا أسلوب من أساليب تحفيز الطاقات الفكرية التي من شأنها رفد البلد بالمعلومات والكتب الثقافية».

من جهته بين رئيس اللجنة التحكيمية الدكتور عبود جودي الحلي شكره وتقديره لكل من يتيح المجال لخدمة الحسين (عليه السلام) لاسيما في المجال الأدبي كونها تبعث لنا الأمل، لاسيما وان النصوص المقدمة كانت جميعها فائزة وهي جيدة وان سيد الشهداء ما أن يكتب عنه الشخص إلا وترى نصه يزداد جمالاً». موضحاً إننا كلجان تحكيمية عملنا بفكرنا واجتهدنا بذائقتنا الأدبية مع مقاييسنا النقدية لإخراج أفضل النصوص المقدمة رغم إن جميعها مميزة».

من جانبه طالب رئيس اتحاد أدباء كربلاء الأستاذ عباس خلف الدعيمي ضرورة تفعيل العلاقات الأدبية والتعاون بين العتبة المقدسة واتحاد الأدباء في المهرجانات واللقاءات والندوات كونها ضرورية لاسيما وان أدباء كربلاء يستمدون عطاءهم من الإمام الحسين (عليه السلام) وان وصول العطاء إلى مصاف



## من أجل استيعاب الاع

# العتبة الحسينية المقدسة تبدأ بالمرحلة الأولى

### تقرير: صفاء السعدي

المقدسة وبكلفة اجمالية تصل لـ (٧٠) مليار دينار عراقي.

فقد شملت التصميمات الهندسية للحائر الحسيني الجديد وضع آلية توزيع السلالم الكهربائية والمصاعد لتسهيل حركة التنقل بين الطوابق الأربعة والأخذ بعين الاعتبار كيفية توزيع الأماكن الخاصة بالأمانات والكيشوانيات والتفتيش وأماكن مخصصة للوضوء وللماء البارد لتحل محل الكرفانات المؤقتة وكذلك تم وضع تصاميم لقاعات خاصة لبعض الأقسام التي تقدم خدماتها للزائرين مثل المضيف والمكتبة والمتحف الحسيني وجزء من الاعلام.

إلى ذلك فقد شهدت بدايات أعمال توسعة الحائر الحسيني من جهة باب الرأس الشريف وباب الزينية لتمتد اليوم لتشمل الأبواب العشرة للحرم

أربعة طوابق لتكون مساحة الطابق الواحد (٦٠٠٠) متر مربع وليكن مجموع ما يعادلها من الطوابق الأربعة يصل إلى (٢٤٠٠٠) متر مربع، وقد خصصت أغلبها لتكون قاعات ومساجد خاصة للزائرين تقلل من الزخم الحاصل في الحرم المقدس والذي أصبح اليوم متكاملًا لاسيما بعد إتمام عملية التسقيف وانجاز أعمال أكساء الأرضية بالمرمر الفاخر، وليرتبط الحائر الجديد والذي هو قيد الانجاز بالحرم المقدس.

إذ حرصت إدارة العتبة الحسينية المقدسة على اختيار أفضل الشركات في انجاز أعمالها فقد وُضعت التصاميم الخاصة للمشروع الجديد من قبل شركة ارض القدس للمقاولات بما ينسجم مع هبة ومكانة المرقد لما يحويه من نقوش وزخارف إسلامية وتحت اشراف ومتابعة قسم المشاريع الهندسية في العتبة

تُعد مسألة زيادة المساحات الواسعة في الأماكن المقدسة مسألة في غاية الضرورة والأهمية لاسيما مع تزايد أعداد الوافدين إلى المدن المقدسة ومنها كربلاء فقد شهدت المدينة في آخر زيارتها المليونية توافد ما يفوق الـ (١٧) مليون زائر من ضمنهم مئات الآلاف من الزائرين الأجانب، ناهيك عن زيارات ليالي الجمع الأسبوعية، بل وعلى مدار الأيام متجهة صوب مرقد الامام الحسين (عليه السلام)، مما تطلب إيجاد المساحات اللازمة لأدائهم مراسيم الزيارة والصلاة والعبادة، ما دفع إدارة العتبة الحسينية المقدسة بالشروع بعملية توسعة الحائر الحسيني المقدس وبمساحة إجمالية بلغت (٦٠٠٠) متر مربع وبواقع



## داد المليونية من الزائرين

# خامسة من مشروع توسعة الحائر الحسيني الشريف

باتجاه صحن العقيلة زينب المخصص للزائرين والواقع ضمن منطقة المخيم الحسيني والتل الزينبي والحرم الحسيني وبمساحة تقدر بـ (٢٠,٠٠٠) م<sup>٢</sup>، موضحاً إن صحن العقيلة سيكون بطابقين تحت الأرض يخصص للزائرين، أما الأرضي منه فهو عبارة عن صحن واحد واسع ليكون بديلاً عن الصحن الحسيني القديم والذي تم تسقيفه من قبل إدارة العتبة حيث أصبح اليوم جزءاً من الحرم المطهر».

وختم المهندس محمد حسن كاظم رئيس قسم المشاريع الهندسية بالعتبة الحسينية حديثه قائلاً: «سيتم إضافة أصحن أخرى في منطقة ما بين الحرمين وباب القبلة وان هذه المشاريع واحدة من المشاريع الإستراتيجية التي تبنتها إدارة العتبة المقدسة منذ توليها مهام العمل والى يومنا هذا.»

جهة باب القبلة حيث إن العمل بدأ بالحفر والمتضمن بمرحلته الأولى السرداب، علماً إن المشروع يتألف من ثلاثة طوابق وسيكون المشروع من سرداب وثلاثة طوابق أخرى بمساحة إجمالية قدرها (٦٠٠٠) متر مربع».

وتابع إن المشروع قد قسم بحسب الحاجة حيث خصص السرداب والطابق الثالث لأداء مراسم الزيارة والطابق الأرضي للخدمات التي تقدمها العتبة الحسينية من كشوائية ونقاط تفتيش وإداريات تسهل عمل الزائرين فيما خصص الطابق الثاني لأغراض توسعة مطالب العتبة من متحف ومكتبة وملحقات أخرى». وأضاف «إن العمل يُنفذ من قبل مهندسين عراقيين وأيادي عاملة عراقية وبإشراف من قبل قسم المشاريع الهندسية وان الأعمال المستقبلية ستكون

المقدس ولتكون بمساحة إجمالية للطوابق الأربعة بلغت (٢٤٠٠٠) م<sup>٢</sup> ويسقف زمني يصل إلى (٣٦) شهراً وينسب انجاز عالية ومتقدمة، حيث وصلت مراحل الانجاز في الجزء الجنوبي بمراحله الأخيرة والواقع عند باب الرأس الشريف من جهة شارع الشهداء بنسبة (٩٠٪)».

ويشير المهندس محمد حسن كاظم رئيس قسم المشاريع الهندسية بالعتبة الحسينية لـ(الأحرار): «الى إن العمل مستمر في انجاز مشروع توسعة الحائر الحسيني والممتد من باب الزينبية إلى باب القبلة وحتى باب الرجاء وهو من المشاريع المهمة والتي تصب في خدمة الزائرين للعتبة المقدسة لما توفره من مساحة إضافية واسعة».

وأضاف كاظم «إن العمل بدأ بالجزء الجنوبي من

## كربلاء تقيم مؤتمراً للقادة العلميين



تقرير: حسين النعمة

أقامت مديرية الإشراف التربوي في كربلاء وبإشراف مديرية الإعداد والتدريب فرع كربلاء مؤتمر (فرص العراق) للقادة العلميين على قاعة دار المعلمين للتباحث والتشاور حول آلية تدريس مادة اللغة الانجليزية الخاصة بمرحلة الرابع الابتدائي من خلال تبادل الخبرات والطاقت التدرسية في العراق.

وحول المؤتمر وما دعا إليه كان لمجلة (الأحرار) لقاء بوفد أساتذة الإشراف التربوي خلال تجولهم في الصحن الحسيني المقدس عقب زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث قال المشرف التربوي الأستاذ (عباس جدوع) عن مديرية إشراف كربلاء إن «المؤتمر استضاف جميع مشرفي محافظات العراق باستثناء كردستان، لتبادل الخبرات وتشخيص مواطن الضعف والقوة في تدريس مادة اللغة الانجليزية للصف الرابع الابتدائي».

وتابع جدوع إن «المؤتمر أقيم بمساع وبيوادر الأستاذ محمد علي الصفار مدير الإشراف التربوي في كربلاء، وبإشراف مديرية الإعداد والتدريب فرع كربلاء كبادرة أساسية تبحث في طرق تدريس مادة اللغة الانجليزية بوسائل تمكن مدرس المادة من

وتمكنها من صناعة جيل عراقي متعلم» واصفا من خلال ذلك بأن «متعلمي كربلاء أكدوا لباقي العراقيين إن لكربلاء رسالة اسمها الحسين عليه السلام لا تزال تتحدث وتتخذ من طرق العلم والفكر إضافة للعقيدة منهجا لإدامة حضارة عريقة أسمها العراق».

فيما قال الأستاذ صلاح مهدي المشرف التربوي عن مديرية إشراف الرمادي، «المؤتمر ضرورة استشعرته إدارة الإشراف التربوي في كربلاء فدعت لعقدته بمشاركة كافة الأطياف العراقية لطرح التجارب والأفكار وتبسيط الأنظار على ضرورة تثقيف تلاميذنا وتعليمهم مادة اللغة الانجليزية بشكل يضمن سلامة النطق والتحاور».

تعليمها تلاميذ المرحلة». وأضاف جدوع «شهد المؤتمر طرح الكثير من طرق التدريس لأنه استضاف العديد من الطاقات الأكاديمية الجيدة والتي نقلت تجربتها بشكل يدل على حرص العراقيين للنهوض بواقع التعليم في العراق».

وعن أصدقاء المؤتمر وما استطاع أن يحدده من خدمة تعليمية حدثنا الأستاذ ناجي هاشم علي المشرف التربوي عن مديرية تربية الرمادي قائلاً: «لا يخفى على الجميع إن كربلاء حاضنة الفكر والعلم لذا كانت مبادرة مديرية الإشراف التربوي في كربلاء ضرورة لمناقشة طرق التعليم الحديثة»، مشيراً الى إن «الطاقت التعليمية في كربلاء عكست جدارتها

### تحت شعار (المشهد الحسيني منار خالد)

## تربية ابن رشد تقيم معرضاً فوتوغرافياً

ردهاته وقمنا بشرح جوانب عديدة من مراحل بناء المرقد الحسيني المشرف، هذا واستمر المعرض إلى ساعة متأخرة حيث مدد وقت افتتاحه لكي نعطي الفرصة إلى طلاب الدوام المسائي لمشاهدة المعرض.

وهنا لا بد أن نقدم جزيل الشكر والعرفان إلى الدكتور علاوي سادر جازع رئيس قسم علوم القرآن في كلية التربية - ابن رشد- للجهود الكبيرة التي بذلها في إقامة المعرض ورعايته وكذلك نقدم جزيل الشكر إلى الإخوة العاملين في الكلية والطلاب الكرام الذين قاموا بتهيئة مستلزمات المعرض.

ضم العشرات من الصور التي تعبر عن مدى الحب والولاء الذي يكنه محبو الإمام الحسين (عليه السلام). وفي لقاء سريع أجرته مجلة (الأحرار) مع الأستاذ سعيد رشيد زميزم المشرف على إقامة المعرض تحدث فيه عن الأصدقاء الواسعة والاهتمام الكبير الذي لقيه المعرض فقال:

تراحم المئات من الطلبة الأعماء ومختلف الكليات في بغداد منذ الصباح لحضور حفل افتتاح المعرض الذي افتتح من قبل عميدة الكلية مع نخبة فاضلة من أساتذة الكلية والكليات الأخرى وقد تجول زائرو المعرض في

أقامت كلية التربية - ابن رشد- قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في بغداد بالتعاون مع الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة معرضاً للصور النادرة للمشهد الحسيني المطهر للقبر الشريف ومراحل تطوره عبر التاريخ.

وضم المعرض أكثر من مائة لوحة توثق مراحل بناء المرقد الحسيني المقدس عبر التاريخ والصور جاءت مطابقة لروايات الأئمة الأطهار سلام الله عليهم، كما ضم المعرض صوراً لأثار القصف الصدامي للمرقد الحسيني المطهر ومرقد قمر العشيبة العباس بن علي (عليه السلام) كما



## يُولَدُ نَهْرًا

علي الجبوري

## أحمد مطر

(١)  
كُنَّا أسياداً في الغابة.  
قطعونا من جذورنا.  
قيدونا بالحديد. ثم أوقفونا خَدَمًا على  
عبتاتهم.  
هذا هو حظنا من التمدن.  
ليس في الدنيا مَنْ يفهم حُرقة العبيد  
مثل الأبواب !

(٢)  
وَحَدَهُ يَعْرِفُ جَمِيعَ الأبواب  
هذا الشحاذ.  
ربما لأنه مثلها  
مقطوعٌ من شجرة !

(٣)  
يَكْشِطُ النَجَارُ جِلْدَهُ ..  
فيتألم بصبر.  
يمسح وجهه بالرمل ..  
فلا يشكو.  
يضعف مفاصله ..  
فلا يُطلق حتى آهة.  
يطعنه بالمسامير ..  
فلا يصرخ.  
مؤمنٌ جدًّا  
لا يملك إلا التسليم  
بما يصنعه  
الخلق !

(٥)  
في دُكَّانِ النَجَّارِ  
تُفَكَّرُ بمصائرها:  
- روضة أطفال ؟ ربّما.  
- مطبخ ؟ ممكن.  
- مكتبة ؟ حبّذا.  
المهمّ أنها لن تذهب إلى السّجن.  
الخشبُ أكثرُ رِقَّةً  
من أن يقوم بمثل هذه المهمّة !

على نَهْرٍ وُلِدَتْ تَقُولُ شِعْرًا فمهدك يملأ الأجواء سحرا  
أناملك الدعاء تطيرُ عشقًا يُعاودُ فوقَ خَدِّ الأَرْضِ قَطْرًا  
وهزّتَ بِاسْمِكَ النَخْلَاتُ حَتَّى بِأفواهِ الجِياعِ تَبَيَّتْ تَمْرًا  
أيا ظمأَ العصورِ بكلِّ أرضٍ بذرتَ بها الضراتِ وطابَ بذرا  
وأسستَ الوفاءَ وكلُّ فضلٍ إلى حيثُ ارتميتَ يصيرُ جسرًا  
على زنديك حطَّ حمامٌ شوقي ليلادٍ تجيءُ تبوحُ سرا  
بأنك واهبٌ للماءِ روحاً وأنتَ رسمتَ للأشياءِ عمرا  
أتيتك مغرماً بيدي عمري أقدّمه ولا أعصيك أمرا  
أنا العطشُ المخبأُ في صدورِ سنيماً ادمنتك وكنتَ نهراً  
وجدتُك واقفاً والكلُّ خرّتَ تريدك موتها وأبيتَ كفرا  
وهبتَ يديك تُغرقُهُمَ سماحاً وهم قتلوك لا، حملوك نصرا  
على أرضِ الطفوفِ فرشتَ جسماً لكي يمضي الحسينُ بما أقرا  
فدائياً تبيتُ وألفُ شمرٍ على الأبوابِ حيثُ تشعُّ بدرا  
فيا قمرَ العشيِّرةِ متَّ جوداً لتولدَ رُغمَ ضيمِ القحطِ نهراً  
وعدتَ رقيّةً ومضيتَ عهداً لألفِ سَكينةٍ ستصونُ خدراً  
ملايينُ السنينِ وألفُ طفٍ بجودك يحتفي ويفوحُ زهرا

## هل ثمة وصولٌ؟ وكيف؟

### ميخائيل عيد

حين أتت السبع العجاف على سنابل حقل الروح أذبل القنوط جسد العبارة.. وقلت للأم الطبيعة:

كل ما فيك يكمل نقيضه ويكتمل به، فلماذا لا نكون نحن البشر على صورتك ومثالك؟

وخيل لي أن الطبيعة ابتسمت بحنان!

ويبدو لي أن الإنسان منذ أن انفصل، نسبياً، عن الطبيعة والأشياء الطبيعية، وشعر بذلك الانفصال، راح يعمل بشتى الوسائل الذهنية للعودة إلى صدر الأم، والتناغم مع حركة الكون.. لقد خلق كوناً صغيراً له متصلاً بالكون الأعظم، بوساطة النواميس الكونية الشاملة، ومتمتعاً باستقلال ذاتي نسبي، نتيجة سيطرته المحدودة على الطبيعة، وفهمه بعض نواميسها، وإمساكه بزمام بعض شؤون الحياة.. ولقد جعله هذا الانفصال النسبي دائم الحنين إلى الجنة الضائعة، الجنة التي اغترب عنها بصنعه أدوات ووسائل أبعدته عن الالتحام المباشر بها، فصار يتصل بها بالأدوات، بعد أن كان يحيا فيها، ويتحسسها بحواسه.

لقد ألف جسده الارتعاش لوقع قطرات المطر طوال آلاف السنين، وها هو الآن يمنع قطرات المطر من أن تكف في منزله الحديث، وكانت له مع الليل ونجومه حكايات وأساطير، وكانت له فيه معارك وأهوال ومخاوف، وكانت له أفراح وأغنيات، ثم ها هو ذا يفصل عن أسرار الليل بالنور الاصطناعي فيتلاشى الخوف القديم ويشحب لون الحكايات والأساطير وتختفي الأشباح. لقد انتقل من عالم السحر والتوجس والتوهم إلى عالم أضواء عقله فتلاشت منه الظلال الموحية وتكشفت له الحقائق.. وكمن في العالم من أشياء وهمها أجمل من حقيقتها، وخيالها أبهى من صورتها، وظلها ألطف من كيانها!

من كتاب (الحدائث بين الواقع والشطح)

من منشورات اتحاد الكتاب العرب م١٩٩٨

## من أدباء كربلاء

### السيد عبد الوهاب آل الوهاب

هو العالم الأديب السيد عبد الوهاب ابن السيد علي ابن السيد سليمان آل الوهاب الموسوي الحائري، كان فاضلاً وأديباً لبيباً، درس على أعلام المدرسين في عصره وله شعر في غاية السلاسة وقوة التعبير ودقة المعاني وحسن السبك معظمه في مدح وثناء آل البيت (عليهم السلام)، ينتسب لأسرة آل الوهاب وهي من الاسر العلوية العريقة في كربلاء والتي ترتبط بالنسب لسادات (آل زحيك)، ولد في كربلاء سنة ١٢٩١هـ وتوفي بالوباء سنة ١٢٢٢هـ، ومن شعره في رثاء الحسين (عليه السلام) ما يلي:

خلت أربعٌ ممن تحبّ وارسمُ	وأنت بها صبّ مشوق متيمُ
أمهما جرى ذكر الغوير وحاجر	تصب فلا سمع لديك ولا فم
ويومض في وادي تهامة بارق	ودمعك في وادي الصبابة متهم
سقى الواابل الوكاف أكناف حاجر	وأومض ثغر البرق فيهنّ يبسم
وما كنت أستجدي السحاب لربحها	وسقياه لولا الدّمع من أعيني دم

## داووا مرضاكم بالصدقة

وسبب بقائي طويلا في الدورة هو ان صديري مليء بالحليب وأقوم بتخفيفه ..!!  
عندما علمت هذه المرأة قامت فوراً بالحجز لها في أقرب رحلة إلى  
اندونيسيا..

وصرفت لها المبلغ الذي ستتقاضاه خلال السنتين بالتمام والكمال ..  
ثم استدعتها .. وقالت لها :  
هذه رواتبك لمدة سنتين مقدما اذهبي إلى ابنك وأرضعيه واعتني به ..  
وبعد سنتين بإمكانك الحضور إلينا ..  
وأعطتها أرقام الهواتف في حال رغبتها للعودة بعد سنتين ..  
وبعد سفر الخادمة كان لدى المرأة موعد لمتابعة تطور السرطان ..  
وعند الفحص الروتيني للدم ..  
كانت المفاجأة أنهم لم يجدوا فيها أي اثر لسرطان الدم ..!!  
فطلب الدكتور منها أن تعيد التحليل عدة مرات وكانت النتيجة واحدة ..  
فذهل الدكتور لشفائها لخطورة المرض ..  
ثم حولها على الأشعة فوجدوا أن نسبة السرطان صفر %  
عندها أيقن الدكتور شفاءها تماما ..  
فسألها عن العلاج الذي استخدمته فكان جوابها :  
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ( داووا مرضاكم بالصدقة ) ..

هذه قصة عجيبة لا يصدقها إلا مؤمن بما جاء به الله ورسوله صلى الله عليه  
وأله وسلم ..  
روى لي أحد الأخوان أن إحدى النساء أصيبت بمرض سرطان الدم<sup>1</sup> أعاذنا  
الله وإياكم منه ..  
ولحاجتها للرعاية استقدمت خادمة اندونيسية ..  
وكانت هذه المرأة صاحبة دين وخلق ..  
وبعد مرور أسبوع تقريبا على حضور الخادمة ..  
لاحظت هذه المرأة ان الخادمة تمكث طويلا في دورة المياه..  
وأكثر من المعتاد وتتردد كثيرا على دورة المياه ..  
وفي إحدى المرات سألتها عن سبب بقائها طويلا في الدورة ؟  
فأخذت الخادمة تبكي بكاء شديدا ..  
وعندما سألتها عن سبب بكائها ؟  
قالت : إنني وضعت ابني منذ عشرين يوما فقط وعندما اتصل بي المكتب في  
اندونيسيا .. أردت اغتنام الفرصة والحضور للعمل عنكم لحاجتنا الماسة  
للمال ..

## واكثرهم للحق كارهون



الاتفاق بيننا  
ان قتلة الحسين عليه  
السلام يستحقون اللعنة هم ومن رضي بعملهم  
او اعانهم وهذا يتفق مع اللهم العن العصابة التي جاهدت  
الحسين عليه السلام وشايعت وبابعت وتابعت على قتله. اللهم عنهم جميعاً  
» بقي ان نعلم من هم المقصودون ؟  
قد يعتقد أو يقول اتباعه انه قصد غير الذي يذهب اليه الراضية وهذا  
يعني ان قصده خلاف معنى قوله والامر ذاته يتهم به الشيعة بانهم لا  
يقصدون معنى ظاهر الكلمات التي يقولونها وإنهم منافقون، إذن كيف لنا  
ان نفهم القصد ؟ فان قيل حسب ما هو معروف عن اتجاه القائل ، فنحن  
نقول عندما شمل باللعن من رضي بعمل قاتل الحسين وانه ادعى في موضع  
اخر يقول «فلما قتله (اي الحسين عليه السلام) أولئك الظلمة حملوا رأسه  
إلى قدام عبيد الله بن زياد، فنكت بالقضيب على ثناياه، وكان في المجلس:  
أنس بن مالك، فقال : ( إنك تتكت بالقضيب حيث كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقبل ) ، هكذا ثبت في الصحيح ، وفي المسند : أن أبا برزة  
الأسلمي كان - أيضا - شاهداً ، فهذا كان بالعراق عند ابن زياد .  
ومن هنا نسال أليس لعنة ابن تيمية تشمل من رضي بالعمل ؟ وطالما إن ابن  
زياد هو وال بأمر يزيد على الكوفة ولم يقتص منه على فعلته الإجرامية  
هذه إذن هو من رضي بهذا العمل واستحق اللعن.

المشكلة فيمن يرى الحق  
ويحيد عنه يحاول ايجاد  
التبريرات للامر الذي  
يقنع به ولكنه يجد نفسه  
مرغما للاعتراف بما يقوله الطرف  
الأخر ونضع تحت المجهر هذه الأحاديث  
لابن تيمية المعروف والسر والسريرة  
والسيرة ، يقول ابن تيمية في مجموع  
الفتاوى ( ٤ / ٤٨٧ ) :  
( وأما من قتل الحسين أو أعان  
على قتله أو رضي بذلك فعليه لعنة  
الله والملائكة والناس أجمعين؛ لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ) !!  
وقال في منهاج السنة النبوية ( ٤ / ٣٢٧ ) :  
( فلا ريب أن قتل الحسين من أعظم الذنوب وأن فاعل ذلك والراضي به  
والمعين عليه مستحق لعقاب الله الذي يستحقه أمثاله ) !!  
وأما الحسين : فهو وأخوه سيدها شباب أهل الجنة ، وهما ريحانتا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الدنيا - كما ثبت ذلك في الصحيح - ، وثبت في  
الصحيح : أنه أدار كساءه على علي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، وقال :  
اللهم إن هؤلاء أهل بيتي : أذهب عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيرا .  
بداية ومن خلال أول حديث لابن تيمية يتضح لنا جواز اللعن وقد حصل

إلى / القارئ الكريم

العدد: ٧٥  
٣٣٣١٤ / ربيع الآخر ١٤٣٣ هـ  
الموافق ٨ / ٣ / ٢٠١٢ م

التاريخ:

م / إيضاح

## إِنَّ كُنْتَ لَا تَحْفَظُ أَدْعِيَةَ

لغة الدعاء أجمل لغة تجعل العبد في قمة خشوعه وتضرعه للبارئ عز وجل عندما تخرج الكلمات من صميم القلب راجيا نيل الآخرة لا ربها دنيويا مؤقتا، وقد يعطي الله عبده ما يريد لحكمة لا يعلمها إلا هو، ولكن قد تجد صعوبة في حفظ الأدعية القصيرة أو النسيان، فانك تستطيع أن تعوضها بالتشكر والاستغفار والرجاء، وبكلمات بسيطة فإنها عندما تخرج من القلب يكون تأثيرها أكبر من الدعاء المنمق الذي يكون جماله بعباراته فقط لا بمضمونه ومصاديقه، فالقول استغفر الله أو الحمد لله أو اللهم اعفُ عنا وعافنا، وكثيرة جدا هي العبارات اللطيفة التي تجعل العبد دائما على اتصال بربه.

قلمي المتواضع

## حرية المرأة المسلمة وكرامتها بين القيمومية والحجاب

عبد الستار جابر الكعبي

كثيراً ما نسمع ونقرأ ونشاهد من يطالب بحرية المرأة، وهذا بحد ذاته شيء جميل لا غبار عليه لأن المرأة إنسان لها ما لغيرها من حقوق وعليها واجبات، لكن هنا مسألة يجب التوقف عندها وهي ( المرأة المسلمة ) حيث إن الدين الإسلامي وضع لها كرامة وجعل لها عفة وطهارة عن باقي نساء العالم، وذلك حسب ما جاء به القرآن والسنة النبوية وما ورد من أخبار وأحاديث الأئمة الأطهار (عليهم السلام) والحجج من بعدهم، فكان حق المرأة صريحا في المساواة في التعليم والعمل في الوظائف التي تتناسب وقابلياتها البدنية لأنها ذات تركيب يختلف عن الرجل من خلال الفرق الفسلجي الموجود بين الجنسين وكونها تحمل صفة الأنوثة من جمال ورشاقة ونعومة فهي مثار للشهوات، وحيث إن أهم شيء لحريتها هو كرامتها وهذا لا يأتي بدون الحجاب ولكي لا يكون ارتباطا محرما بين هذا وذاك بسبب سلب الحجاب كما يحدث في أوروبا أو غيرها من دول العالم، لذا يجب أن يكون تماسكا في الحياة العائلية وحيث إن التماسك هو أساس سعادة المجتمع، لهذا نظر المشرع الإسلامي إلى المرأة بالمنظار القيمي، وإن القرآن ذكر ذلك في الآية المباركة ( الرجال قوامون على النساء ) النساء ٣٤. وهذا لا ينقص من حرية المرأة، إنما ليعطيها كامل حريتها من الحماية والشجاعة ولأن الرجل هو الأولى بالقيمومية لما له من امتياز فسلجي وسيكولوجي في القوة والصمود، وأنا اكتب هذا المقال تذكرت مقالا قرأته في احد الكتب قبل سنوات للكاتبة الأمريكية ( هلي سيان ستا سيري ) عندما زارت احد الدول العربية وبالتحديد مصر، وكان ملخص مقالها ( إن القيود على المرأة في المجتمع الإسلامي والعربي صالحة ونافعة ، هذا انصح بان تتمسكوا بتقاليدكم وأخلاقكم، وامنعوا الاختلاط وقيدوا حرية المرأة، بل ارجعوا إلى عصر الحجاب، فهذا خير لكم من

إباحة وانطلاق ومجون أوروبا وأمريكا) ومن هذا نفهم إن الإسلام لا يقيد حرية المرأة بأي قيد ولا يوجه إليها أي تكليف خاص بها دون الرجل، إلا بالحجاب لأنه من ضروراتها وحقيقة واقعية من حقيقتها الأنثوية وليس له أي اثر على سلوكها العام أو الخاص، وحيث إن القرآن لا يريد تحديد حريتها ومكانتها من خلال فرض الحجاب والقيمومية، بل أراد صيانتها دون تقييدها مع الإيحاء باحترامها لدى نفسها وتكتسب مقدارا من الصلابة وامتلاك الإيمان والرؤية السليمة.

وختاماً أوصيك أيها المرأة المسلمة العزيزة تحجبي واقتدي بخديجة والزهراء وزينب ( عليهن السلام ) وكوني درة ثمينة مصونة داخل صدفتك واجعلي بريقك لحليلك، لا سلعة رخيصة في سوق الماجنين، واحجبي عنك نظرات الشياطين وحافظي على عفافك وطهارتك. (احد المصادر : القضاء في الفقه الإسلامي - السيد كاظم الحائري).

## القانون فوق الجميع



عبارة بمنتهى الروعة وتستكمل روعتها عندما يكون مصداقها على ارض الواقع بين كل افراد المجتمع الرئيس والمرؤوس وإذا ما وجدت ثغرة فإننا نأمل ان يتم معالجتها قبل استفحالتها ونأمل أن يتم القضاء على بعض الحالات السلبية الخارجة عن القانون في بعض المناطق التي يعاني اهلها من بعض الاناس الهمج الذين لا يحترمون قانوننا ولا انسانا ، والامر ذاته فاننا نأمل من الاخوة القائمين على تنفيذ القانون ان يكونوا هم اول من يلتزم به ليكونوا قدوة للغير والحمد لله هم اكثر ولكن القليل والشاذ منهم يؤثر عليهم وهم اولى بالقضاء عليهم من غيرهم.

سامي جواد كاظم



## الأم وعالم الطفل



حسين الشالجي



تشكل الأم للطفل عالمه الروحي والاجتماعي الرحب، ويتصورها في ذهنه كالمحيط والمطلع على اسرار العالم ويعلم كل ما يحدث في اطرافه واكتافه ولذلك يسأل منها عن كل ما يدور في خلدته وعن كل شيء وبذلك يكون رؤاه ونظرياته، ويرسم تصوراته عن العالم السلبية منها والايجابية، فكم سيكون سيئاً حين يريد ان يشبع من حب الاستطلاع لديه ويصطدم دائماً بجدار جهلها ليعود ليجر أذيال الخيبة واليأس. والأسوأ من ذلك عندما تملأ ذهنه وعقله بالمعلومات الخاطئة لتتقلب على اساسها وتكون الحاجة الى كسب المعلومات الجديدة التي تفسر هذا العالم وتكشف عن ضروريات الحياة الاجتماعية للطفل، فيلزمه أن يعرف أسرارها ما دام يعيش فيها، وهذا ما يجب أن تقوم به الام عل الأقل في الفترة حتى بداية دخوله المدرسة ولذا يعتبر الطفل الامتداد والانعكاس الطبيعي لحياتها وعقائدها، ونتيجة للملازمة الدائمة بينهما على اساس ما يقتبسه منها تتكامل شخصيته وتأخذ قالبها وشكلها النهائي.

يقوم عالم الوجود في جميع جوانبه على نظام موزون وتحكم فيه قواعد وقوانين غاية في

### البركة

البركة : ثبوت الخير الإلهي في الشيء .  
قال تعالى : ( تبارك الذي جعل في السماء بروجاً ) .  
المبارك : ما فيه الخير الكثير .  
قال سبحانه : ( وهذا ذكرٌ مبارك أنزلناه ) .  
والمبارك موضع الخيرات .  
قال تعالى : ( وجعلني مباركاً ) .  
وورد في الحديث الشريف: ( لا ينقص مالٌ من صدقة ) .  
أما الأنبياء الذي ذكرهم القرآن بالبركة فهم نوح (عليه السلام) ، إبراهيم (عليه السلام) ، إسحاق (عليه السلام) ، موسى (عليه السلام) ، عيسى (عليه السلام) .

الدقة، فإذا أخطأ في توضيح هذه القوانين والنظم للطفل فستكون لديه صورة مقلوبة ومشوهة عنها، فعلى سبيل المثال لدى الطفل بالفطرة مفاهيم ذاتية عن حسن أداء الأمانة ووجوب الوفاء بالعهد وقبح الكذب و ..... الخ . فليس صحيحاً ان تلقي الام في ذهنه انه لا يمكن العيش بدون الكذب، والوفاء بالعهد يؤدي إلى ان تتأخر عن القافلة وتتخلف، أو ان الذي يحفظ الأمانة سيخان به و ..... الخ، ذلك لان الطفل يعتبرها مركزاً للمعلومات وينقل عنها كل ما يسأل عنه، ولذا يصبح لزاماً عليها ان تدقق وتهذب ما تعلمه وتلقيه في روع الطفل وذهنه من مفاهيم وقوالب معلوماتية جاهزة.

## حواجز فساد الشباب

يبتعد عن الفساد، إذ يعلم أنه يصاب المرء بالأمراض الروحية والجسدية، فمن خاف المرض، ما اقترف الذنب والفساد.

٥ - خوف الحكومة، فإن القوانين وإجراءاتها كثيراً ما تمنع الناس من الفساد، إذ الإنسان بطبيعته يحب الجور والظلم، ونفسه الأمارة تحب الفساد والمعصية والخطيئة، وإن كان بفطرته يحب العدل والإحسان والدين، فهو وحشي الطبع ومدني الفطرة، فالقانون يأخذ أمام نزعات الإنسان الاستكبارية والفرعونية، لكي يقف كل واحد عند حده، ومجري القانون هو الحكومة والدولة، فمن خاف الحكومة ابتعد عن الفساد، والويل كل الويل لو كانت الحكومة هي أم الفساد، فإن ذلك المجتمع المسكين لا يرى وجه الصلاح إلا بانقلاب الحكومة إلى حكومة صالحة، تحارب الفساد في المجتمع، فتأمر بالمعروف، وتنهى عن الفحشاء والمنكر.

٦ - خوف الله وخشية جهنم، فهو أقوى السدود، إذ ربما سد خوف الحكومة لا يمنع الإنسان فيما بينه وبين نفسه وفي الخلوات عن ارتكاب المعاصي واقتراف الذنوب والتلوث بالفساد، بخلاف خوف الله جل جلاله، فإنه يمنع الإنسان من الفساد حتى في الخلوات، حيث سمع منادي الحق يقول: اتق الله في الخلوات، فإن الحاكم هو الشاهد، وأين الفرار من حكومة الله، فهو أقرب إلينا من حبل الوريد، فهو معكم أينما كنتم.

إن المجتمع ليفسد بفساد شبابه، وفساد الشاب والشابة إنما يكون لعوامل فردية واجتماعية، ومنها: انحلال واضمحلال السدود والحواجز الآتية:

١ - الزواج، فإنه عامل أساسي لحفظ الشباب من الانحراف والفساد، وسد رصين لصيانة المجتمع، فلو انحل وانهدم هذا السد في المجتمع، لانحرف الشباب في سيلول الفساد والفجور.

٢ - عدم الاختلاط بين الرجال والنساء، إذ هما كالقطن والنار، ما اقتربا إلا واشتعلت نار الشهوة، وسرعان ما يحترق القطن الأبيض، فيسود وجهه، ويصبح رماداً يعمي بصيرة المجتمع، فعدم الاختلاط سد منيع لحفظ الشاب والشابة من الفساد، فلو انهدم بمعاول دعاة الحرية المزيفة، وأقلام التمرد والمساواة المنحرفة، فإنه يوجب انجراف الشباب إلى وادي الفساد وانهدام صرح الأخلاق الحسنة.

٣ - خوف الفضيحة، فإن الشاب والشابة لما يحملان من أصالات فردية واجتماعية، يبتعدان عن الفساد مخافة الفضيحة لهما أو لأسرتيهما وعشيرتيهما.. فإذا زال هذا الخوف، فقد أنشبت الفساد أظفاره في وجودهما، ويحدث ما لا يحمد عقباه، وما يتوقاه الإنسان الشريف الذي يخاف الفضيحة.

٤ - خوف المرض، فمن يحب سلامة نفسه وجسده فإنه

## طلب الرزق

### بدرى الغزالي الحلي

قال علي (عليه السلام) أمير المؤمنين: الرزق رزقان: « رزق تطلبه ورزق يطلبك وأسألو الله من فضله».

عن الإمام علي بن الحسين (عليه السلام): كان أمير المؤمنين يخرج إلى الهاجرة في طلب الحاجة يريد أن يراه الله يتعب نفسه في طلب الحلال.

قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم): العبادة سبعون جزءاً أفضلها طلب الحلال، وقال (صلى الله عليه واله وسلم): (من بات كالأ من طلب الحلال بات مغفوراً له). وقال الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) لأحد تلاميذه: (حيث ظل جالساً عنده بعد انتهاء درسه اغد إلى عزك، أعني السوق.

وقال الإمام الصادق (عليه السلام) للفضل بن يسار بعد أن قال له: (إني قد تركت التجارة فقال (عليه السلام): ( فلا تفعل،

## ما بين المتكبر والميزان

### ميعاد كاظم اللاوندي

أراد متكبر أن يتعرف على مقدار وزنه عند ميزان البشر فخرج مرحباً بكامل زينته مستعرضاً حاله كالطاووس معتقداً إن بغروره هذا سيسئل دهشة الميزان ويفتتن بمنظره الأسر وسيسجل حينها أعلى درجة لديه فتقدم نحو الميزان يمشي مشية الخيلاء وكأنه يمن على الأرض إنها تحمل ثرى قدميه فما أن دنا واعتلى كفة الميزان حتى اضطرب مؤشره واحتار عند أي رقم يستقر، عندها ازداد المتكبر نشوة مبرراً علة الأمر بأنه أعلى قدراً وأعظم فضلاً من باقي البشر ولا يدانيه منهم أحداً بل حتى انه فوق مستوى الموازين.

هنا رد عليه الميزان رداً مباغتاً أراد به أن يلحق المتكبر درساً ويعلمه كيف يبتلع غروره ويخلع عن كتفيه رداء الكبرياء لأنه ملك لله والذي ما نازعه فيه احد إلا ألقاه في النار قائلاً له: إن كان الشيطان قد زين لك الحقائق فأذعنت له واحدت نفسك بهالة من الأكاذيب لتتعالى بها على خالقك وبني جنسك فما هذا إلا لهوانك على الله وابتعادك من الناس ولضعة تجدها في نفسك وخلة أصابت عقلك أو كنت من الجاحدين لحديث سيد المرسلين (صلى الله عليه واله وسلم) حيث قال: ( عجب للمتكبر كيف يتكبر وأوله نطفة نجسة وآخره جيفة نتنة) أم على قلوب أفعالها؟

لم يرق للمتكبر ما سمعه وبدا ممتعضاً من الصفة التي تلقاها من الميزان وقرر الرحيل والبحث عن ميزان آخر علّه يجد فيه العزاء لكبريائه المجروح، فما أن علم الميزان غايته اعلمه بعدم جدوى البحث قائلاً له: أينما تولي وجهك فالنتيجة واحدة وان أقتعت نفسك هباء بالعثور على ذلك الميزان فاعلم انه متملق وغشاش ولن تجد مبتغاك إلا بالتواضع فبه تقبل الأعمال وترتقي نحو الكمال ويمسي صاحبه كالفصن الأخضر الذي يحمل ثماراً يانعة لا يتوانى من ثقله أن ينزل بخيره ليكون في متناول أيدي الناس ليستلذوا من حلاوته وينعموا بعطائه أما وأنت وفي غمرة زهوك فخفيف وطائر كالدخان يرى ولا يكاد ينتفع به .. وهل للدخان وزن في عالم الأوزان؟!

## اشحن قلبك قبل أن ينطفئ

سهاد سعد عبد الأمير

• الشيخ حبيب الكاظمي



تكريم  
وسيلة  
الخير

يأمر الأمام السجاد (عليه السلام) ابنه الإمام الباقر (عليه السلام) ، بدفن ناقته لثلاً تأكلها السباع ، إذ أنه حج عليها الإمام (عليه السلام) عشرين حجة لم يضربها بسوط ..وفي ذلك درس بليغ في أنه ما كان ( وسيلة ) لتحقيق الخير ، فإنه ( مستحق ) للتكريم ولو كان حيواناً لا يعقل معنى التكريم وخاصة بعد الهلاك! . فكيف الأمر بالعباد الصالحين الذين كانوا ولا زالوا سبباً لتحقيق الخيرات عن قصيدٍ والتفات!؟..ومنه يعلم عظمة الجرم فيمن أساء إلى أئمة الهدى (عليه السلام) في عدم تكريمهم ، بل لإيذائهم وإدخال الوهن عليهم ، كما وقع للإمام السجاد (عليه السلام) نفسه ..فهو يكرم ناقه حج عليها ، والقوم لم يكرموا ( أعز ) الخلق على الله تعالى ، وهم الذين بهم قوام الحج وغيره من شرائع الإسلام .

صحيح فإن القلب في أمس الحاجة إلى الشحن خاصة في هذا الوقت الذي يكثر فيه أشياء تفرغ بطارية القلب بسرعة قوية لكن هل عرفت بماذا تشحن قلبك ؟

اشحنه بنور الإيمان الذي هو عاصمة من التلوث بالدنيا والردائل ولما كان الإيمان يزيد وينقص كان ارتكاب المعاصي نقصاً في الإيمان، والإيمان عندما يغيب تكثر الجرائم وتنتشر، وطرق شحن القلب هي كالآتي :



١- تقويم العقيدة

٢- تعزيز باعث الدين

٣- تدبر القرآن

٤- التفكير في ملكوت الله

٥- حب الطاعات

٦- مقت المحرمات

٧- الاستغفار والتوبة

٨- عدم الإصرار على المعصية

إن الإيمان الصادق القوي يصلح أمور الدنيا والآخرة ... جعلنا الله وإياكم من عباده الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

## حُبُّ اللَّهِ

الشريفة مشروعة لكل أحد فلا يظن أحد إنها حكر على إنسان دون آخر .. نعم لما كانت هذه المنزلة تعني حب الله تعالى غالية الثمن فلا ريب إنها عزيمة المنال لا يحصلها الإنسان بالترجي ولا بالتمني فهي أساسا تحتاج إلى توفيق من الله تعالى وعزم وإصرار من الإنسان للوصول إلى هذه المرتبة ويجهد على تنقية النفس وتهذيبها وتصفيتها في الظاهر والباطن على ضوء ما شرعه الله تعالى وبينه النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في سنته حتى تكون النفس مستعدة لبلوغ هذا المقام الجليل.

فلا بد له أن يتعلق به ويحبه ولا يحب شيئاً سواه لأنه يجد فيه الجمال الحقيقي المنزه عن كل نقص وعيب وهذا النوع من الحب يعد من أرقى أنواع الحب بحيث إن من يبلغ هذه المرتبة يكره أن يلتفت إلى حب الموجودات المادية ، التي يفني كثير من الناس أعمارهم في طلبها والسعي خلفها إذ تتكشف لدى محب الله تعالى حقائق وجودية يرى فيها إن حب الدنيا وشؤونها لا يوفر للإنسان السعادة الحقيقية والأنس والطمأنينة كما يجدها في حبه لله عز وجل ولا يعرف حقيقة النعمة التي يعيشها هذا المحب إلا من دخل هذا الحرم الآمن واقعاً وهذه الغاية

غاية سلوك العارفين ومنتهى آمال العابدين ومحجة سير المتقين ذلك هو حب العبد لخالقه سبحانه الذي له تأثير على مجمل حياته وسلوكه فالحب هو المحرك الذي يقف وراء كل تصرف يسلكه المرء إرضاء لمحبوبه وتجنباً لسخطه وإعراضه .. وحب الإنسان لله تعالى نوع من الحب يختلف عن حب الإنسان للأمور المادية فهو حب سلمٍ يتعلق بنور العقل لأن الباري تعالى منزّه عن أن تتعرف إليه الحواس وإنما يعرفه الإنسان بعقله ، لذا فان قوام حب العبد لله تعالى هو المعرفة فمن عرف الله سبحانه وتعالى بكونه الكمال المطلق في هذا الوجود

## التدبيرُ الغذائيُّ للمصابين بالسكري

### السكري

هو مرض ينتج عن ارتفاع في نسبة الكلوكوز في الدم فوق الحدود الطبيعية بسبب نقص نسبي أو كلي في إفراز هرمون الأنسولين، وانخفاض حساسية الأنسجة للأنسولين أو كلا الأمرين.

### تصنيف السكري

-سكري النوع الأول: هو نوع الذي يظهر نتيجة انعدام أو نقص في إفراز هرمون الأنسولين من البنكرياس ويحدث في سن مبكرة أثناء الطفولة والبلوغ ويجب معالجته بالأنسولين.

-سكري النوع الثاني: هو النوع الذي يظهر نتيجة انخفاض إفراز الأنسولين أو عدم فعاليته أو ظهور مقاومة لدى الجسم ضد عمل الأنسولين وتتم معالجته بالتدبير الغذائي أو الأدوية عن طريق الفم أو الأنسولين حسب حالة المريض ويظهر غالباً بعد الأربعين من العمر.

-سكري الحمل: يظهر لدى النساء الحوامل وتزول الأعراض أو تستمر بعد انقضاء فترة الحمل.

### تشخيص السكري

-الأعراض والعلامات السريرية: مثل العطش، كثيرة التبول، الإحساس بالجوع، فقدان الوزن، الشعور بالإعياء والتعب.

-الفحوص المختبرية: فحص نسبة السكر في الدم حيث يشخص السكري إذا كانت نسبة الكلوكوز في الدم، ١٢٦

ملغم / دسيليتر أو أكثر بعد صيام (٨-١٠) ساعات أو

٢٠٠ ملغم / دسيليتر أو أكثر بعد تناول الطعام بساعتين

### التدبير الغذائي:

تشابه الاحتياجات الغذائية لجميع الأشخاص الأصحاء من حيث النوعية ويكمن الفرق في كمية مدخول الطعام التي تعتمد على عمر الفرد ونشاطه البدني وحالته الصحية إضافة إلى ظروفه الثقافية والاجتماعية بهدف الوصول إلى الوزن المثالي.

### مجاميع الغذاء الأساسية:

-الخبز ومنتجات الحبوب (رز، ذرة، قمح، برغل).

-الحليب ومشتقاته.

-اللحوم بكافة أنواعها، البيض، والبقول.

-الفاكهة والخضروات.

-الدهون والزيوت.

لذا يجب أن تشمل كل قائمة من قوائم الغذاء الصحي اليومية عنصراً من

كل مجموعة من مجموعات الأطعمة المذكورة اعلاه.

مبادئ التدبير الغذائي للمصابين بالسكري

على الأشخاص المصابين بالسكري اتباع مبادئ التغذية الصحية مع بعض التعديلات

نظراً لاضطرابات تمثل واستقلاب الكربوهيدرات (

النشويات والسكريات) لديهم كما

كما يلي:

### المواد الغذائية التي تجنبها في الغذاء اليومي

السكر، العسل، المربي، الدبس، المشروبات، الغازية والعصائر المحلاة، المرطبات والاييس كريم، الحلويات السكرية مثل الزلاية والبقلاوة، والفواكه المجففة والمعلبة بالمحاليل السكرية، الصاص والكتشب.

### ملاحظة

يمكن تناول الأغذية المذكورة في حالة انخفاض نسبة السكر في الدم لتجنب حدوث هبوط السكر.

### المواد الغذائية التي ينبغي التقليل من تناولها

-الدهون والزيوت بجميع أنواعها.

-اللحوم عالية الدسم ومشتقاتها (اللحوم المعلبة والبسطرمة).

-الألبان عالية الدسم (الزبد الجبن القيمر).

-المكسرات (اللوز، الجوز، البندق، الكازو، الفستق).

لا يمكن تطبيق نظام غذائي موحد لكل مرضى السكري حيث أن كل حالة مريض تختلف عن الآخر حسب نوع المرض والعمر والوزن وطبيعة العمل والأفضل استشارة الطبيب المعالج أو طبيب التغذية لتنظيم العلاج الغذائي للمريض.

### شعبة تعزيز الصحة

## رفقا بأطفالنا..



انقذوهم من

الاعمال الشاقة...

مكان هذا الطفل

رحلة الدرس وليس

مقارعة الحديد



ولحن علي ابواب الربيع.. الزهور والمساحات الخضراء

تزهو وتزدهر في شعبة التشجير والزينة التابعة للجنة الحسينية المقدسة